جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

القيم التربوية المتضمنة في قصيدة التيمينة في سلطنة عمان

إعـداد
د./خلفان بن ناصر بن خلفان الجابري
قسم الأصول والإدارة التربوية
كلية التربية، جامعة السلطان قابوس

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١١٢ – أكتوبر ٢٠٢٠

القيم التربوية المتضمنة في قصيدة التيمينة في سلطنة عمان

د./خلفان بن ناصر بن خلفان الجابري
قسم الأصول والإدارة التربوية
كلية التربية، جامعة السلطان قابوس

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية التي كانت تقال قديماً في سلطنة عمان في ختم الطالب قراءة القرآن الكريم كاملاً والتي عرفت باسم التيمينة. واعتمد الباحث لتحقيق أهداف الدراسة على المنهجين التاريخي في الحصول على هذه القصائد وتحقيقها، والوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى للكشف عن القيم التربوية المتضمنة فيها. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن التيمينة تزخر بالكثير من القيم التربوية التي تم تصنيفها في محاور هي القيم العقائدية، والقيم التعبدية، والقيم الأخلاقية، والقيم الاجتماعية، والقيم الفردية، والقيم المعرفية، وقيم الحقوق التعليمية، والقيم الصحية، والقيم الاقتصادية، والقيم الترويحية، والقيم الوطنية، وقيم الإنسانية. وقدمت الدراسة عدداً من التوصيات من أهمها ضرورة الاهتمام بالتيمينة كموروث حضاري والنظم عليه مرة أخرى بما يتوافق مع المستجدات التربوية الحديثة، وجعل التيمينة حدثاً أساسياً في حفل سنوي لتخريج الطلاب والطالبات في كل مدرسة، واستثمار التيمينة في التعليم في تعريف الطفل بأهمية العلم ومكانة المعلم في المجتمع والإسلام، وتبصير الطفل بالتوجيهات الشرعية التي عليه، وربط الطفل بتراثه وحضارته، والتأكيد على المواقف الإيجابية التي على الطفل التمسك بها، ربط الطفل ببيئته وتنمية وعيه بها، وتبصير الأطفال بالقيم الخلقية الفاضلة التي عليهم التحلي بها، والسلوكيات الخاطئة التي يجب عليهم اجتنابها والابتعاد عنها .

الكلمات المفتاحية: *القيم التربوية ، التيمينة، الشعر التعليمي.*

المقدمة

زخرت التربية الإسلامية بالعديد من المضامين التربوية التي انبثقت من تعاليم الإسلام والفكر التربوي الإسلامي للفلاسفة والعلماء المسلمين والممارسات التربوية في المجتمعات الإسلامية على اختلاف العصور، حيث تناسبت الأهداف التربوية في التربية الإسلامية مع تكوين الإنسان المسلم تكويناً متميزاً بصفات وأعمال تجعله شخصية متفردة مصاغة بتعاليم الإسلام، ومقرة بالوحدانية لله تعالى والخضوع له ومحققة للفضيلة وبلوغ السعادة في الدنيا والآخرة، ولذلك فقد شملت أهداف التربية الإسلامية الهدف الديني والدنيوي والعلمي المعرفي والخلقي والعقلي والاجتماعي والمهني (الحازمي، ٢٠٠٠، والمعايطة، ٢٠٠٦)، لتعمل هذه الأهداف على تربية الفرد المسلم أو "الإنسان

الصالح"، وإحكام تربية القدرات العقلية "وظيفة العقل"، وتربية الفرد على تعشق المثل الأعلى، وتنمية الخبرات الدينية والاجتماعية والكونية عند الفرد، وتربية الإرادة عند الفرد، وإحكام تنمية القدرة التسخيرية (القدرة على اكتشاف قوانين الخلق في الكون، والنفس واستثمارها في تطبيقات نافعة لبقاء النوع البشري ورقيه)، وإحكام توازن الإرادة العازمة، والقدرة التسخيرية في تربية الفرد (الكيلاني، ٢٠٠٥).

وأسهمت التربية الإسلامية في تشكيل التعليم من خلال أهدافها التي عملت على الوصول بالإنسان إلى الخلق الكامل، والإعداد للحياة الدنيا والحياة الآخرة معاً، والإعداد لكسب الرزق والعناية بالنواحي النفعية، وتنمية الروح العلمية لدى المتعلم، وإشباع ما لديه من ميل فطري إلى حب الإطلاع والمعرفة، وتمكينه من دراسة العلم لذات العلم، وإعداد المتعلم مهنياً وفنياً وصناعياً، حتى يجيد مهنة من المهن أو فناً من الفنون أو صناعة من الصناعات، ويتمكن من كسب رزقه في الحياة، ويحيا حياة شريفة مع المحافظة على الناحية الروحية والدينية (الإبراشي، د.ت).

وسعت التربية الإسلامية أيضاً إلى تناول جميع جوانب شخصية الفرد الجسمية والوجدانية الأخلاقية والإيمانية والاجتماعية والنفسية والجنسية منذ مرحلة الطفولة، ونوعت في الأساليب والوسائل التي تستخدمها لتحقيق ذلك كأسلوب التربية بالقدوة الصالحة وأسلوب الموعظة الحسنة وأسلوب الممارسة العملية وأسلوب الترغيب والترهيب مع مراعاة المستويات العقلية والخصائص العمرية لكل فئة من الفئات ولكل بيئة من البيئات (حوامدة وآخرون، ٢٠٠٥).

كما كان للشعر أهمية كبيرة في تنمية شخصية الفرد الجسمية والوجدانية الأخلاقية والإيمانية والاجتماعية والنفسية، حيث تناول الشعر العربي بعد مجيء الإسلام مجالات أخرى كان لها الأثر الكبير في تنمية الذائقة العربية وحفظ العلوم الدينية واللغوية والنحوية والصرفية، كما استخدم الشعر في تعزيز القيم لدى الأفراد والحث على التمسك والالتزام بها. كما عملت النصوص الشعرية الإسلامية على أن "تزكي في الطلاب الأخلاق الحميدة وتدفعهم إلى الاتصاف بها، كما تنشط ذاكرتهم، وتنمي مواهبهم وتقوي شخصياتهم" (مولوي، ١٩٩٤م) .

وقد أدرك العمانيون ما للشعر من أهمية وتأثير في نفوس الأفراد وقدرتهم على حفظ العلوم وتعلمها من خلال الشعر فاستخدموه في نظم الأراجيز والقصائد التي تتناول مختلف العلوم لا سيما علوم الشريعة الإسلامية واللغة العربية بمختلف مجالاتها وتقسيماتها. كما استخدموه أيضًا في تعليم الأطفال في مدارس تحفيظ القرآن الكريم (الكتاتيب)، حيث استخدموا الشعر في أثناء فترة التعليم

ويوم تخرج الطالب من المدرسة وختمه (قراءته) للقرآن الكريم كاملاً فيما عرف عند العمانيين بقصيدة التيمينة.

ولقد تضمنت هذه القصيدة العديد من القيم التربوية التي كانت تهدف إلى حث الطلاب على التمسك بها وعدم تجاهلها حتى وإن تخرج الطالب من المدرسة لتكون هذه القيم دليلاً له في حياته كلها. وعلى المؤسسات التعليمية والتربوية دور كبير في بناء القيم وترجمتها إلى دلالات سلوكية باعتبار أن التربية في حد ذاتها عملية قيمية (أحمد، ١٩٨٣). والمتأمل في النصوص الشعرية للتيمينة يجد أن سمات القيم التربوية الإسلامية حاضرة فيها ولا تخلو تيمينة من هذه السمات أو بعضها، فالتيمينة هي شعر تعليمي يستمد سماته من سمات القيم الإسلامية وخصائصها التي حفظت لهذه النصوص بقاءها في المجتمع العماني واستخدامها في التعليم لمئات السنين.

ولما كانت التيمينة جزءًا من التراث الثقافي العماني الذي ارتبط بالعملية التعليمية في مدرسة القرآن الكريم فإن تأصيل هذا التراث وبيان قيمته التاريخية والحضارية يعد مطلبًا أساسيًّا يعمل على الالتفات إليه وصونه والحفظ عليه؛ ذلك أن مفهوم التأصيل مرتبط ببيان أصالة التراث وأصوله التي ينتمي إليها وإبراز أهميته وقيمته الحضارية ودوره في المجتمع على مر السنين. وكلما كان التراث الإنساني فريدًا من نوعه بحيث يتعذر استبداله بأي حال من الأحوال فإن مهمة تأصيله والحفاظ عليه وصونه ليست بالهينة لاسيما في ظل التغيرات العالمية التي تلقي بظلالها على التراث الثقافي غير المادي وتؤثر على ما توارثته الأجيال (هياجنه، ٢٠١٥).

مشكلة الدراسة:

يعد موضوع القيم التربوية من المواضيع المهمة التي درسها العديد من الباحثين والتربويين خاصة في ضوء النظرة الإسلامية لهذه القيم. وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية القيم وتضمينها في النظم التعليمية، حيث أشارت دراسة العيسى (٢٠٠٨) إلى أن الخلل الذي يطرأ على القيم الإنسانية لا يمكن علاجه إلا من خلال التربية المدرسية بما تتضمنه من مناهج ومعلمين ومواد تعليمية تعتبر عناصر فاعلة تتكامل فيما بينها لتحقيق أهدافها التربوية التي تجعل المدرسة من أهم مؤسسات التربية التي تهتم بالقيم وتنميتها أسوة ببقية مؤسسات المجتمع الأخرى كالأسرة والمسجد والأندية.

وقد أشار عقيل (١٤٢٧هـ) إلى أن من أهم أسباب الاهتمام بالقيم الغزو الثقافي والتذويب القيمي اللذين تتعرض لهما المجتمعات العربية مما أدى إلى اضطراب سلوك الأفراد واختلال معاييرهم في هذه المجتمعات، كما أن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والسياسية التي

تشهدها المجتمعات فرضت واقعاً ذا معايير وقيم مختلفة لا سيما في ظل العولمة حيث تتطلب من الثقافة الإسلامية أن تعيد النظر في كيفية توظيف منظومة القيم الإسلامية. ذلك أن القيم الإسلامية تعمل على بناء حياة الإنسان والرقي بها من خلال تقديم الخير ومقاومة الانحراف والسمو بالفرد فوق الماديات المحسوسة والارتفاع به من مستوى الحيوانية إلى مستوى الإنسانية المتزنة التي تنظم سلوك الجماعة وتكون شخصيتها المستقلة (السويدي، ١٩٩٦).

ولما كان للشعر أهمية في حياة المجتمعات العربية ومنها المجتمع العماني فإن دراسة القيم التربوية في النصوص الشعرية المقدمة للأطفال يعد أمرًا ضروريًا لمعرفة القيم التي تربى عليها الإنسان العماني قديماً فشكلت شخصيته وسماته التي عرف بها. ونظراً لأن قصيدة التيمينة ما عادت تستخدم إلا في مناسبات وحدود ضيقة جداً على الرغم من أن أجزاء بسيطة منها أدخلت في المنهج المدرسي المقرر على الطلاب، فإن دراسة القيم التربوية في هذا النوع من القصائد يعد مطلباً أساسياً للاستفادة من هذه القيم في منظومة التعليم الحديثة وربط الطالب بجذوره الفكرية والتعليمية؛ ذلك أن التيمينة تعتبر جزءًا من التراث الثقافي العماني الذي ارتبط بالعملية التعليمية في مدرسة القرآن الكريم.

كما أن المتأمل في التيمينات يجد أن خصائصها الموضوعية تركزت في ثلاثة موضوعات رئيسية هي الموضوعات الدينية كالإيمان بالله عز وجل وكتبه ورسله واليوم الآخر والجنة والنار والمديح الإلهي والمديح النبوي، والموضوعات الاجتماعية كالعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية، والموضوعات التعليمية كتعلم القرآن الكريم والحديث الشريف وعلوم الشريعة والفقه واللغة العربية وحب العلم والتعليم وإكرام المعلم وتشجيع الطالب والاحتفاء به.

ولما كانت التيمينات هي شعر تعليمي يستمد موضوعاته السابقة من التربية الإسلامية فقد تضمنت هذه الموضوعات العديد من المضامين والقيم التربوية التي تمحورت حولها فشكلت خصائصها الموضوعية. ومن هذا المنطلق فإن دراسة ما تضمنته قصيدة التيمينة من قيم تربوية يعد مطلباً مهماً في سبيل تنشئة الطلاب تنشئة سليمة وربطهم بتراثهم التربوي إضافة إلى تبيان أهمية قصيدة التيمينة في النظام التعليمي العماني قديماً ودورها في تربية الأطفال. ولذا حاولت هذه الدراسة الكشف عن منظومة القيم في قصيدة التيمينة نظراً لكون التيمينة تراثاً تربوياً عمانياً امتد في عمان على اتساع رقعتها الجغرافية. وعليه فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الإجابة عن السؤال الآتي:

١- ما القيم التربوية المتضمنة في قصيدة التيمينة؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

١- الكشف عن القيم التربوية المتضمنة في قصيدة التيمينة العمانية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

١- تناقش هذه الدراسة التيمينة كموروث حضاري تربوي وثقافي عماني وما لهذا الموروث من أهمية في بناء القيم وغرسها في الشخصية العمانية وتشكيلها منذ سنواتها الأولى.

٢- تعمل هذه الدراسة على الإثراء الفكري للدراسات التربوية والتاريخية والأدبية في مجال الفكر التربوي.

٣- تعيد هذه الدراسة كتابة تاريخ أدب الأطفال والشعر التعليمي المنظوم في عمان وتقدم عدداً من المعلومات التاريخية العمانية.

٤- من المأمول أن تفيد هذه الدراسة القائمين على العملية التربوية في تطوير التعليم في عمان من خلال ما تقدمه من نصوص يمكن الاسترشاد بها في المناهج التعليمية المعاصرة.

مصطلحات الدراسة:

القيم التربوية

تعرف بأنها "مجموعة من القوانين والمقاييس تنشأ في جماعة ما، ويتخذون منها معايير للحكم على الأعمال والأفعال المادية والمعنوية، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام والضرورة والعمومية، وأي خروج عليها أو انحراف على اتجاهاتها يصبح خروجًا عن مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا" (أحمد، ١٩٨٦، ص ٢٥٠).

كما أنها "مفهوم يدل على مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجيهات لحياته يراها جديرة لتوظيف إمكانياته، وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة" (أبو العينين، ١٩٨٨، ص٣٤).

وتعرف الدراسة القيم إجرائياً بأنها مجموعة من المعايير والأحكام المستمدة من الإسلام والمجتمع والعادات والتقاليد والتي يراد أن تتكون لدى الطالب من خلال تفاعله مع المواقف التربوية والخبرات الفردية والاجتماعية في أثناء تأدية قصيدة التيمينة، بحيث يتم تضمين هذه المعايير والأحكام في هذه القصيدة لكي تكون توجيهات للطلبة وتكون لها من القوة والتأثير عليهم بحيث يصبح لها صفة الإلزام والضرورة والعمومية فتمكنهم من اختيار أهدافهم في الحياة والسير على أسس ومعايير المجتمع.

التيمينة:

عرف الشرياني (١٩٨٨، ص١) التأمينة أو التيمينة بأنها "دعاء كريم اللفظ يتلى لختم القرآن الكريم، يتلوه المدرس أو أحد التلاميذ وذلك متى ختم أحد الأطفال القرآن الكريم".

ويعرفها الباحث بأنها "قصيدة شعرية تقال في حفل ختم الطالب القرآن الكريم (إتمام الطالب قراءة القرآن الكريم كاملاً) وقد أطلق على هذا الحفل مسمى الختمة كما أطلق بعضهم عليه اسم التيمينة باعتبار قصيدة التيمينة التي تقال فيه. واشتق مسمى التأمينة من تأمين الأطفال بعد كل شطر بيت شعري بقولهم "آمين" والتي تقال في الأصل بعد كل دعاء وتعني في اللغة "اللهم استجب". ثم تم قلب الهمزة ياء كما كانت عادة العمانيين في كثير من الكلمات فسموها تيمينة.

الإطار النظري:

أولا: مفهوم القيم وتصنيفاتها

يعتبر موضوع القيم من المفاهيم المتداخلة في أكثر من مجال، الأمر الذي أدى إلى تعدد مفهوم القيم واختلافه باختلاف زاوية النظر إليها والمجال الذي تدخل فيه هذه القيم، فهناك المفهوم الاقتصادي للقيمة القائم على الإنتاج والاستهلاك، وهناك المفهوم الفلسفي الذي يعدها جزءًا من من الأخلاق والفلسفة السياسية، والمفهوم اللغوي الذي ينظر لها كقيمة لغوية، والمفهوم الاجتماعي القائم على الاعتقاد بأن شيئًا ما ذا قدرة على إشباع رغبة إنسانية يجعل له أهمية وقيمة للفرد أو للجماعة تكمن في العقل البشري (طهطاوي ، ١٩٩٦).

ولما كانت القيم تعكس الواقع الاجتماعي السائد فإن ترتيبها وتصنيفها داخل السلم القيمي يتباين أيضًا ويتنوع في البناء الواحد بتباين وتنوع الاهتمامات والمصالح الروحية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية واختلاف تفضيلات الأفراد أنفسهم وتباين أحكامهم التقديرية والواقعية لمظاهر النشاط الاجتماعي (فرج، ١٩٨٩).

وقد قام عدد من المهتمين بموضوع القيم والباحثين فيه بوضع تصنيفات مختلفة لها تبعًا لاختلاف وجهات نظرهم وأفكارهم وتوجهاتهم الفكرية (القواسمة، والبلوي، ٢٠١٥). ومن أبرز هذه التصنيفات تصنيف كاظم (١٩٦٢) للقيم والذي احتوى على تسع مجموعات قيمية هي:

- **مجموعة القيم الأخلاقية:** وتشمل قيم الأخلاق والصدق والعدالة والطاعة والنقاء والطهر والدين والأمانة.
- **مجموعة القيم الاجتماعية:** وتشمل قواعد السلوك والصبر والتواضع والكرم والصداقة والخدمة العامة وحب الوطن وحب الأسرة والقرابة.
- **مجموعة القيم الذاتية:** وتشمل القوة والحكمة والتصميم.

- **مجموعة قيم الأمن:** وتشمل هدوء التفكير والاستقرار والألفة.
- **مجموعة القيم الجسمانية:** وتشمل الصحة والنشاط والراحة.
- **مجموعة القيم الترويحية:** وتشمل الخبرات الجديدة والإثارة والقيم الجمالية.
- **مجموعة القيم العلمية:** وتشمل القيم الاقتصادية والتملك واستبعاد كل ما هو غير واقعي.
- **مجموعة القيم المعرفية:** وتشمل الحقائق والفهم والكتب والتعليم والتربية والرحلات العلمية.
- **مجموعة القيم المتنوعة:** وتشمل الحرص والتوافق والتثقيف والنظافة والرضا والوضوح.

كما صنف سبرينجر القيم إلى ستة أنماط هي (اليماني، ٢٠٠٩):

- **القيم النظرية:** ويعبر عنها في اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة، فيتخذ اتجاهًا معرفيًا من العالم المحيط به لموازنة الأشياء وفق أهميتها للقوانين التي تحكم هذه الأشياء. وتكون هذه القيم عند أرباب الفكر والفلسفة.
- **القيم الاقتصادية:** ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع ماديًا، ويكون وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق واستهلاك البضائع واستثمار الأموال. وتوجد هذه القيم عند رجال الأعمال والمال.
- **القيم الجمالية:** ويعبر عنها من خلال اهتمام الفرد وميله إلى كل ما هو جميل من ناحية الشكل والتناسق والتوافق، فنظرته إلى العالم المحيط به هي نظرة تقدير على أساس التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي.
- **القيم الاجتماعية:** ويقصد بها اهتمام الفرد بالآخرين لأنه يحبهم ويسعى إلى مساعدتهم ويجد في ذلك متعة وإشباعًا لرغباته. والذين يتمثلون هذه القيم يتصفون بالعطف والحنان والإيثار والتضحية.
- **القيم السياسية:** ويقصد بها اهتمام الفرد وميله للحصول على القوة، لذا فهو يحب السيطرة والتحكم في الاشياء والاشخاص ويسعى لذلك. وتظهر هذه القيم عند القادة العسكريين والسياسيين.
- **القيم الدينية:** تتناول اهتمام الفرد في معرفة ما وراء هذا العالم الظاهري وأصل الإنسان ومصيره والطبيعة الإنسانية والوجود من خلال قناعته أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه.

إضافة إلى ذلك فإن هناك العديد من التصنيفات الأخرى التي تتناول القيم من جوانب أخرى مختلفة تعكس تنوع المدارس الفكرية ومشاربها وأصولها الفكرية التي نبعت منها، وتشير إلى أهمية القيم في توجيه العمل التربوي ودورها في التربية (العاني، ٢٠١٤).

ثانيًا: القيم والتربية

تعتبر التربية أحد أهم الوسائل الفاعلة التي تستخدمها المجتمعات في تكوين أفرادها وجعلهم قادرين على بناء هذه المجتمعات بناءً سليمًا يقوم على أسس ومعايير واضحة ومتينة تمكنهم من التعامل مع المتغيرات والتحديات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية التي تلقي بظلالها على حركة النمو في المجتمعات وتؤثر في توجهات الأفراد وقيمهم وأساليب حياتهم المعيشية.

ولذا فإن التربية المثلى في المجتمعات الإنسانية، والأهداف التي تسعى لتحقيقها، والقيم المعنوية والروحية والمبادئ والأفكار والاتجاهات التي تنادي بها وتلقنها الأفراد تعتبر أحد أهم المعايير التي تقاس بها حضارة الأمم (بربندي، ١٩٨٦). ولا يمكن أن تقوم هذه التربية دون مرتكزات أساسية تبنى عليها حيث يأتي في مقدمتها القيم التربوية بما تشمله من مبادئ واتجاهات فكرية تشكل هذه التربية وتوجه طبيعتها وتحدد مساراتها وتبين أسسها التي تقوم عليها.

ولقد عملت القيم على تهذيب سلوك الأفراد سواء في داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها في المجتمع ليكون هذا الفرد مواطنًا صالحًا يسعى لبناء نفسه ومجتمعه على أسس سليمة تحقق له التوافق مع الآخرين في المجتمع وتعمل على التعايش السلمي فيما بينهم من أجل أن يكون المجتمع قادرًا على الاستمرار والتطور. ذلك أن القيم هي "معايير اجتماعية ذات صبغة انفعالية قوية وعامة وتتصل من قريب بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة ويمتصها الفرد من بيئته الخارجية ، ويقيم منها موازين يبرز بها أفعاله ويتخذها هاديًا ومرشدًا " (مكروم، ١٩٩٦، ص ٢٣٢).

كما تلعب القيم دورًا رئيسيًّا في العملية التربوية بل إنها أحد ثلاثة مكونات رئيسية (المعارف، والقيم، والمهارات) لما يراد إكسابه للأفراد من خلال التربية سواء في الأسرة أو المدرسة أو أي مؤسسة نظامية أو غير نظامية تقوم بأدوار تربوية. ولقد بينت العديد من الدراسات أهمية القيم في تكوين بيئة تربوية مناسبة تساعد الطلاب على الفهم والاستيعاب والتفاعل الجيد مع المعلمين (كنعان، ١٩٩٠). ولذلك فإن القيم ضرورية وأساسية لأي عملية تربوية بل إن القيم تعتبر موجهًا أساسيًّا لأي عمل تربوي، فمن دون القيم لا يستطيع الفرد أن يتحمل مسؤولية في بناء المجتمعات وتقدمها اعتمادًا على العلم أو المهارة وحدهما (السعدني، ١٩٨٢).

كما يؤكد التربويون على أن القيم هي معايير موجهة لحياة الفرد وسلوكه، فهي الأساس في الدافعية السلوك، وأن فقدان القيم أو ضياعها أو عدم تعرفها يؤدي بالفرد إلى الارتباك والحيرة وعدم الاستقرار (جميلة، ٢٠١٢). ويمكن تفسير العلاقة بين القيم والتربية من خلال كون التربية عملية قيمية تعبر عن أهدافها صراحة أو ضمنًا في حدود الإطار الثقافي الذي تعيش فيه التربية وتسعى من خلاله إلى بناء القيم في المجالات الخلقية والنفسية والاجتماعية (أحمد، ١٩٨٣).

كما تتجلى العلاقة بين القيم والتربية في أن القيم تحتل مكانًا رئيسيًّا في توجيه العملية التربوية للمحافظة على التراث الثقافي ونقله من جيل إلى آخر متضمنًا القيم الأخلاقية وتطوير هذا التراث ليتلاءم مع تطور المجتمع مع المحافظة على منظومته القيمية (النجيحي، ١٩٨١).

ولذلك فإن العلاقة الوثيقة بين التربية والقيم تقتضي من التربية أن تركز من الناحية القيمية على تكوين توجه سلبي نحو القيم المستهدف تعديلها حتى تهوي على السلم القيمي للمجتمع، وتكوين توجه إيجابي نحو القيم المستهدفة، إضافة إلى العناية بالتوجه نحو القيم القديمة التي لم تفقد وظيفتها الاجتماعية (اليماني، ٢٠٠٩).

ولا يمكن لأي توجه أو ممارسة تربوية تحقيق النجاح المرجو منها في غياب مراعاتها للقيم وغياب العمل على غرسها في الأجيال الناشئة. ولهذا لابد أن يراجع المفكرون التربويون أمور التربية وخاصة فيما يتعلق بمجال القيم لأن فقدان التربية للقيم التي تبنى عليها الشخصية يقود حتمًا إلى فقدان روحها (أبو العينين، ١٩٨٨).

كما أن على المؤسسات التعليمية والتربوية دورًا مهمًّا في بناء القيم وترجمتها إلى دلالات سلوكية باعتبار أن التربية في حد ذاتها عملية قيمية وأن بناء القيم ليس مسؤولية المؤسسة التعليمية وحدها بل مسؤولية كل أجهزة ومؤسسات المجتمع في مختلف مواقعها (أحمد، ١٩٨٣).

ثالثًا: سمات القيم التربوية في ضوء الفكر الإسلامي وتصنيفاتها

إن التربية الإسلامية بما تحمله من فكر وقيم تربوية لتقدم الشكل المثالي للتربية والمبني على تعاليم الإسلام وأسسه ومرتكزاته التي أنزلها الله عز وجل لعباده لتكون لهم دليلا ونظامًا يسترشدون به في مختلف جوانب حياتهم على اختلاف الأمكنة والأزمنة.

ولقد قدم الفكر الإسلامي صياغة متفردة للمجتمع الإسلامي عن طريق مجموعة من الأسس والمبادئ والقيم التي من أهمها أن البشر جميعًا يرجعون إلى أصل واحد، وتربط بينهم آصرة الإنسانية التي لا تفرق بين الأبيض والأسود. كما نبذ الفكر التربوي الإسلامي كل النعرات الطائفية والعرقية والجنسية والقومية والإقليمية، وما يترتب على ذلك من اختلاف في الألوان واللغات، وجعل الأفضلية في ذلك للتقوى والعمل الصالح.

ويقوم المجتمع الإسلامي في الفكر الإسلامي على عقيدة ينبع منها خلق، ويصونه نظام، وهذه الثلاث مجتمعة متضامنة متناسقة تعمل على تربية المجتمع وتطهيره وصيانته، فتميز المسلم عن غيره بالعقيدة التي يحملها والتي ينشأ منها سلوك، وبالأخلاق والطرق التي يحقق بها أهدافه، وبالسبل التي يسلكها لتحقيق مبادئه وغاياته. كما بين الفكر التربوي الإسلامي العلاقات المجتمعية فنظم الآداب العامة في مرافق الحياة كافة، وغرس الوازع الخلقي الذي ينمي تحمل المسؤولية المجتمعية، وصان الحقوق والحرمات ، حيث حرّم مجموعة من الأفعال التي تؤثر سلبًا على المجتمع، وفرض عليها عقوبات لأنها تعدّ جرائم تهدد الأمن الاجتماعي للمجتمع ونظامه (حجازي، ٢٠٠٨).

وقد شكلت خصائص الفكر الإسلامي مجتمعة خصائص التعليم الإسلامي التقليدي فجعلته نظامًا أكثر مرونة يقل الاعتماد فيه على الإجراءات الإدارية والتنظيمية الكثيرة المتبعة في شؤون الطلاب والمعروفة في النظم الأخرى، إضافة إلى الاعتماد على تلقي العلم على يد أهله من الأساتذة لا من بطون الكتب، ولذلك كانت الرحلة في طلب العلم سمة مميزة لعلماء المسلمين، كما جعلت هذه الخصائص التعليم يمتد طول الحياة فالطالب يستطيع أن يتعلم مدى الحياة دون التقيد بسن أو زمان أو مكان (مرسي، ٢٠٠٥).

كما شكلت هذه الخصائص منظومة القيم الإسلامية بما هي عليه من مبادىء وقواعد ومثل عليا نزل بها الوحي ليؤمن بها الإنسان ويتحدد سلوكه في ضوئها وتكون مرجع حكمه في كل ما يصدر عنه من أفعال وأقوال وتصرفات تربطه بالله عز وجل والكون (الرفاعي، ١٩٨٠).

وقد تعددت الدراسات التي تناولت سمات القيم الإسلامية بالدرس والتحليل بتعدد المنظور الذي تمت من خلاله هذه الدراسات؛ سواء أكان في ضوء القرآن الكريم أو في ضوء الحديث النبوي الشريف أو من خلالهما معًا. وقد أجمل خزعلي (٢٠١١) سمات القيم التربوية الإسلامية التي تستمد من خصائص الفكر الإسلامي وسماته في الآتي:

- **الربانية:** وهي من أعظم مزايا القيم الإسلامية على الإطلاق، وذلك أن الوحي الإلهي هو الذي وضع أصلا لها وحدد معالمها؛ فمصدرها واحد هو الله تعالى، مما جعلها بعيدة عن تعدد المصادر وتشتتها الذي يسبب تعارضها.
- **عصمة القيم:** هي قيم معصومة، لانبثاقها من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، فكلاهما مرده الوحي.
- **الخلود:** فالقيم خالدة بخلود الإسلام الذي هو استمرار بقائها ما دامت البشرية مستمرة.
- **الاستمرارية:** ومن مظاهر الاستمرار في القيم الإسلامية تكرر حدوثها في سلوكيات الناس حتى تستقر في النفس.
- **العالمية:** لا يختلف اثنان أن العدل حسن والظلم سيء، وأن الصدق جميل والكذب قبيح، والسخاء والبذل مطلوبان، والبخل والشح مكروهان مهما اختلفت الأمم وتباينت في ثقافاتها، فتلك القيم وأضدادها قيم عالمية هي أصل الفطرة التي جاء بها الإسلام العالمي.
- **الإنسانية:** هدفت الشريعة الإسلامية إلى تكريم الإنسان والإنسانية ولذا فإن القيم المنبثقة من هذه الشريعة تحمل خصائصها الإنسانية.
- **الوضوح:** ويدل على ذلك وصف القرآن الكريم، وهو مصدرها الأول بأنه كتاب مبين ونور وهدى للناس، وتبيان، والفرقان والبرهان، وما ذلك إلا لوضوحه.
- **الشمول:** لم تدع القيم التربوية الإسلامية جانبًا من جوانب الإنسانية على اختلاف مجالاتها روحية كانت أم جسمية، دينية أم دنيوية، قلبية أم عاطفية، فردية أم جماعية إلا حددت له الطريق الأمثل للسلوك القويم.
- **الوسطية:** وهو الجمع بين الشيء ومقابله بلا غلو من دون إفراط ولا تفريط، ومن ذلك الوسطية والتوسط في الإنفاق والعاطفة، وتلبية مطالب الجسد والروح، وإشباع حاجاتهما.
- **التكيف:** إن القيم الإسلامية قابلة للتحقق في المجتمع بمختلف الوسائل والطرائق، وتتكيف مع مختلف الأحوال والأزمان والأمصار دون أن يؤثر ذلك في جوهرها، فالعدل يتحقق في المجتمع عبر مؤسسات مختلفة قد توجدها الدولة بحسب حاجتها وعلى قدر إمكاناتها؛ فالمهم

أن يتحقق العدل في مختلف مظاهر الحياة العامة داخل الأسرة وفي الأسواق وفي المنظمات والهيئات وغير ذلك بصور شتى وبوسائل مختلفة.

- **المرونة:** لقد راعت القيم التربوية الإسلامية الطاقة المحدودة التي جبلت عليها الطبيعة الإنسانية، فاعترفت بضعفه، وبحاجاته المادية والنفسية.
- **الواقعية:** إن القيم الإسلامية خلاصة شريعة نزلت حسب الوقائع والأحداث، واستجابت لمشكلات الناس وقضاياهم، وليست قيمًا نظرية مثالية أو فكرًا يبتغي المدنية الفاضلة التي لا وجود فيها للشر، وبالتالي فهي واقعية في مراميها وأهدافها، يمكن تطبيقها فلا تكليف فيها بما لا يطاق، ولا تغرق في المثالية التي تقعد بالناس عن الامتثال، فالعبادات والأخلاق كلها واقعية.
- **الاتساق:** تمتاز الشريعة الإسلامية بالاتساق بشكل يجعل من بعضها أساسًا وقوة تساعد على تطبيق البعض الآخر بنجاح دون أي تعارض أو تناقض.
- **الارتقائية:** تتسم القيم التربوية الإسلامية بالتدرج من حيث الشمول والأولوية، إذا ما صورت مرتبة على درجات سلم يصعد إلى أعلى، إذ وضعها الشارع في ترتيب معين ومحدد، ولم يترك للأفراد الخيار في ترتيبها أو التعديل في نسقها، وهذا مدعاة إلى توحيد الأمة؛ ليصبح التناسق والانسجام واضحًا فيما بينهم.
- **التوازن:** تلاحظ هذه الخاصية بوضوح تام في كل جزئيات الشريعة الإسلامية، والتي قامت على أساس تحقيق التناسق والانسجام بين التكليف والتنفيذ، لذا جاءت التكاليف كلها بمستوى قدرات الإنسان وإمكانياته ومتوازنة معها. كما تتضمن هذه الخاصية أيضًا تحقيق القيم التربوية الإسلامية للتوازن بين جانبي الروح والجسد.
- **الكمال:** تتصف النظرة الإسلامية للقيم التربوية بالكمال، فهي نابعة من المذهبية الكاملة، لأن مصدرها هو الله عز وجل العالم بخبايا الإنسان والكون وسننه.
- **الثبات:** تعد القيم التربوية الإسلامية الكبرى كالإيمان بالله، والدعوة إلى مكارم الأخلاق، ثابتة لا تخضع للأزمان ولا للبيئات، وهناك قيم ترتبط بعادات الناس وتقاليدهم إذ تختلف قيم البادية عن قيم المدينة، ليقبل الإسلام بهذا التفاوت شريطة عدم الخروج عن القيم التربوية الكبرى التي شرعها الحق تعالى.
- **الإيجابية:** ويقصد بها أن يتعدى الخير للآخرين، فلا يكفي أن يكون الإنسان صالحًا في نفسه،بل ينبغي عليه أن يكون صالحًا ومصالحًا، ومتفاعلا مع المجتمع، وينشر الخير فيه،

ويعلم الجاهل ويرشد الضال. وتأتي هذه الإيجابية للقيم من إيجابية الإسلام نفسه؛ فهو دين إيجابي مؤثر ليس من طبيعته الانكماش والانعزال والسلبية.

- **الانسجام:** أوجد الإسلام الانسجام بين الإنسان والكون فلا تعارض بينهما؛ ليسيرا بإيقاع متوافق جنبًا إلى جنب لتحقيق غاية الله تعالى في الوجود، بخلاف النظرة المادية ونظامها القيمي اللذين يقودان حتمًا إلى ارتباط الإنسان بالكون المادي.
- **التكامل:** فالتفكر في ملكوت السموات والأرض وآيات الله في الكون جزء مكمل للعبادة.
- **الحفاظ على نظام الحياة:** تهدف القيم التربوية الإسلامية إلى الحفاظ على سلامة وسوية النظام في الحياة دون إحداث الفساد فيه.
- **تربية الوازع الداخلي:** تسعى القيم التربوية الإسلامية إلى تربية الوازع الداخلي في الإنسان من غير رقابة خارجية.
- **ارتباط القيم بالدين:** ترتبط القيم التربوية بالدين ارتباطًا وثيقًا فلا انفصال بينهما.
- **تنمية الوعي بالكون:** وذلك عن طريق تفكر الإنسان بالعالم من حوله بما يشعره أنه جزء من هذا الكون الدقيق.
- **تنمية الوعي بالدور الحضاري للإنسان:** من خلال تحديد مسؤولياته في الحياة، واستثمار خبراته بالعلم والعمل، وتوظيف طاقاته في مجالات الحق والخير والجمال والعدل.

وقد أوجد هذا التعدد في سمات القيم الإسلامية تعددًا أيضًا في تصنيفاتها. ومن أبرز تصنيفات القيم الإسلامية تصنيف أبو العينين (١٩٨٨) والذي صنفها إلى قيم روحية تتمثل في الإيمان بالله تعالى والوحدانية وإخلاص العبودية لله سبحانه وتعالى، وقيم عقلية مثل العلم والحق في حياة الإنسان، وقيم أخلاقية مثل التقوى ومصدر هذه القيم من عند الله تعالى، وقيم نفسية تعكس فكرة الإنسان عن ذاته، وقيم مادية خاصة بالأشياء المادية مثل الطعام واللباس وغيرها، وقيم جمالية تصور تقدير الإنسان للجمال مثل جمال الكون وجمال الإنسان، وقيم اجتماعية متعلقة بعلاقة الفرد بغيره من الأفراد كالزواج والعلاقات الأسرية والمساواة والاحترام وغيرها.

كما صنف الدرابسة (٢٠٠١) القيم الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة إلى تسعة أقسام هي:

- **القيم العقائدية:** وتشمل الإيمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر خيره وشره.
- **القيم التعبدية:** وتشمل الصلاة، الصوم، الزكاة، الحج، الجهاد وغيرها.

- **القيم الأخلاقية:** وتشمل آداب المعاملة، الصدق، الكرم، التسامح، الأمانة وغيرها.
- **القيم الاجتماعية:** وتشمل التكافل، صلة الرحم، التعاون، حب الناس، الصداقة وغيرها.
- **القيم الفردية:** وتشمل الاتزان الانفعالي، الصبر، تقدير الذات، الثقة بالآخرين، تحمل المسؤولية وغيرها.
- **القيم المعرفية:** وتضم طلب العلم، نشر العلم، آداب الحوار، تقدير العقل، المنهجية العلمية وغيرها.
- **القيم السياسية:** وتشمل الحكم بما أنزل الله عز وجل، العدل، المساواة، الحرية، الديمقراطية والشورى وغيرها.
- **القيم الاقتصادية:** وتضم الكسب الحلال، التنمية، تقدير العمل، إتقان العمل، التخطيط، المحافظة على المال العام.
- **القيم الترويحية والبيئية:** وتضم تذوق الفنون، الترويح البدني والهوايات الهادفة، الاهتمام بالبيئة.

رابعاً: تضمين القيم في الشعر التعليمي

تكمن قيمة شعر الأطفال في موضوعاته التي يتناولها بما تحويه من روائع الحكمة وجيد الأمثلة واتجاهات أدبية واجتماعية تعمل على غرس العواطف النبيلة والأخلاق الفاضلة في نفس الطفل وتنمية وجدانه وتدفعه إلى حب الخير والعدل والواجب وكل معاني الجمال الإنساني (قناوي، ١٩٩٤).

ويعرف موضوع النص الشعري بأنه "فكرته الأصلية التي يدور حولها الشاعر مستجمعًا مقومات العمل الفني من ألفاظ وتراكيب وخيالات وموسيقى خارجية وداخلية عبر بناء فني لغوي مناسب لطبائع الأطفال وخصائصهم" (الشرقاوي، ٢٠١٦، ص ٥١).

ويعتبر مضمون الأدب "العمود الفقري الذي يبعث فيه الحركة والحياة، ويجب أن يسير في خط مواز مع الشكل المعبر عنه باللغة والقواعد والأساليب، حيث أنه لابد لهذا المضمون من أن يعمل على ترسيخ القيم المنشودة في وجدان الطفل العربي حتى يكون مضمونًا جيّدًا" (زلط، ١٩٩٧، ص ٢١١).

ولذا فإن الشعر الذي يكتب للصغار ينبغي أن يكون موضوعه ومضمونه ذا هدف ومغزى لهم فلا مكان فيه للمثيرات الحادة كالهوى المشبوب أو الرثاء أو شعر المرارة أو الهجاء أو الأسى الحزين أو الكراهية أو غيرها من الأغراض والمواضيع الشعرية والمضامين التي لا تتناسب مع الأطفال سنًّا وفكرًا (الحديدي، ١٩٨٨).

كما أن الشعر المقدم للأطفال لا يكون جيّدًا إلا عندما تشتمل موضوعاته على عدد من المضامين التي تحتوي على مجموعة من القيم والمثل الروحية والأخلاقية والتربوية التي يظل بها الطفل مثاليًا في نظر الكبار الذين يكتبون له الشعر ملونين قصائدهم بمضامين وألوان عاطفية مربوطة بالوجدان الإنساني الذي يحرك كوامن الطفل نحو التمثل والاقتداء بها (الشرقاوي،٢٠١٦).

إن النصوص الشعرية الإسلامية "تزكي في الطلاب الأخلاق الحميدة وتدفعهم إلى الاتصاف بها، كما تنشط ذاكرتهم، وتنمي مواهبهم وتقوي شخصياتهم" (مولوي، ١٩٩٤م). كما يلعب الشعر دورًا مهمًا في معالجة أخطاء النطق لدى الأطفال، وتنمية التذوق اللغوي لديهم والذي بدوره يكوّن الذوق السليم لديهم ويزيد من استمتاعهم باللغة واستخدامها قراءة وكتابة، ويكسبهم معايير ذوقية سليمة تنعكس إيجابًا على تصرفاتهم فيقدرون الأشياء الجيدة وينزعون في أعمالهم إلى الإجادة والإتقان (السلامي، ٢٠١١).

ولذلك فإن هناك جملة من المعايير التي ينبغي توافرها في النص الشعري أهمها (شحاتة، ١٩٩٤):

- أن يكون النص الشعري المختار صدى لتجارب مرت بالأطفال وفي استطاعتهم أن يفهمومها.
- أن يكون النص الشعري ذا إيقاع موسيقي مؤثر يجذب شوق الأطفال ويثير مشاعرهم.
- أن يتصل بمناسبات عامة قومية أو وطنية أو دينية.
- أن يرضي حاجة من حاجات الأطفال ينشدونها في حياتهم الخاصة مثل أناشيد الألعاب والرحلات والحفلات.
- أن يساعد التلاميذ في إحياء المواسم والاحتفالات كالأعياد والمناسبات.
- أن يكون النص مما يثير حماسة الطلاب ويجذب انتباههم.
- أن يكون من الأوزان السهلة والبحور القصيرة كالأراجيز.
- أن يشتمل على بعض الصور الخيالية التي تساعد على تربية الذوق الأدبي وأن يشتمل على المعاني السامية التي تدعو لتهذيب الخلق.
- أن يكون وثيق الصلة بخلفية الأطفال وبعصرهم، والعلاقات الأسرية بين الطفل وأخيه، وبينه وبين أمه أو لعبه ومن لهم علاقة بالأسرة كالضيوف والأصدقاء والأحاديث اليومية والحيوانات والطيور.

- أن يتجانس اللفظ مع المعنى، أي يكون اللفظ رقيقًا في المواقف الرقيقة وأن يكون قويًّا في المواقف القوية.
- أن يحمل أفكارًا وقيمًا تمد الأطفال بالتجارب والخبرات وتجعلهم أكثر إحساسًا وأن تكون تلك الأفكار واضحة يستطيع الطفل أن يدركها.
- أن تكون لغة الشعر عربية فصيحة بسيطة.
- أن يتناول النص الشعري بعض القيم الاجتماعية مثل الصدق والأمانة وحب الوطن والشعور بالانتماء وحب العمل.

خامساً: تاريخ الشعر التعليمي في عمان:

يمتد تاريخ النظم العلمي في عمان إلى القرن الثالث الهجري حيث نظم أبو المؤثر الصلت بن خميس الخروصي (ق٣هـ) منظومة في التوحيد فبين فيها توحيد الله تعالى ونفي الأشباه والأمثال عنه سبحانه وتعالى وأسماء الله عز وجل الحسنى وصفاته إضافة إلى رده في منظومته على المخالفين في العقيدة. وتلا ذلك العديد من المنظومات التي ازدهرت في المجتمع العماني لاسيما بعد القرن السادس الهجري عندما نظم الفقيه الشاعر ابن النضر ديوانه الدعائم، حيث تناولت المنظومات العمانية القرآن الكريم وعلومه، والعقائد وأصول الدين، والفقه وأصوله، واللغة العربية، والتاريخ والسير، والطب والكيمياء، والسلوك والأخلاق، والأذكار والأسرار (السعدي، ٢٠١٧).

وبالنظر إلى الدراسات التي تناولت الشعر التعليمي في عمان فقد اقتصر ذكره على المنظومات العلمية والفقهية (البوسعيدي، ٢٠١٥) والتي استخدمت في التعليم والتعلم أسوة بالدراسات التي تناولت تاريخ الشعر التعليمي في الأدب العربي (الأحمد، ٢٠٠٦، البوسعيدي،٢٠١٦، الجعفري والذهب، ١٩٩٧، الحلبوني، ٢٠٠٦، رزوق، ١٩٩٠ن رزوق، ١٩٩٢، رزوق، ١٩٩٣، زاده ورورشنفكر، ٢٠٠٧). ولقد بينت المخطوطات التي تم جمعها والحصول عليها أن العمانيين لم يقتصروا على المنظومات العلمية كنوع وحيد للشعر التعليمي بل تعدوه إلى استحداث فن شعري مستقل بذاته أطلقوا عليه اسم التأمينة أو التيمينة ليكون أدبًا شعريًّا موجهًا للأطفال وشعرًا تعليميًّا متضمنًا القيم والأخلاق الحميدة التي على الطلاب أن يتمثلوها في سلوكهم. ثم استخدموه في الاحتفاء بالطالب الذي يختم القرآن الكريم لتكون التيمينة جزءًا أساسيًّا من النظام التعليمي الذي كان سائدًا في عمان لمئات السنين.

وعلى الرغم من أن المخطوطات لا تشير إلى بداية استخدام هذا الفن الشعري في عمان إلا أنها تبين أن العمانيين برعوا فيه وكتبوا فيه لمئات السنين وسموه اسمًا يرتبط بممارسة الأطفال في قولهم "آمين"، فكان أدبًا مكتوبًا للطفل سبق أدب الأطفال المكتوب في العصر الحديث. ولقد ظل أغلب إنتاج

هذا الفن مطويًّا في مخطوطاته لسنوات طويلة جدًّا ولم ير النور منه سوى بضع قصائد تم التعامل معها باعتبارها جزءًا من العادات والتقاليد العمانية التي تتشابه مع عادة التحميدة الموجودة في بقية دول الخليج العربية فقط، من دون النظر إليه على أنه أدب للأطفال وفن شعري له سماته الخاصة التي تجعله فريدًا من نوعه، ومن دون تتبعه وتأصيله تاريخيًّا وتراثيًّا.

سادساً: مفهوم التأمينة (التيمينة – التومينة– التحميدة)

التأمينة أو التيمينة هي قصيدة شعرية تقال في حفل ختم الطالب القرآن الكريم (إتمام الطالب قراءة القرآن الكريم كاملا) وقد أطلق على هذا الحفل مسمى الختمة كما أطلق بعضهم عليه اسم التيمينة باعتبار قصيدة التيمينة التي تقال فيه. وعرفها الشرياني (١٩٨٨، ص١) بأنها "دعاء كريم اللفظ يتلى لختم القرآن الكريم، يتلوه المدرس أو أحد التلاميذ وذلك متى ختم أحد الأطفال القرآن الكريم". وقد ورد اسم التأمينة صراحة في كثير من القصائد التي كتبت لتكون تيمينة، ومن ذلك قول الشاعر:

فَهَـــــــذِهِ التَّأمِينَـــــــةَ الْمُبِينَـــــــةْ ❋ فِـــــي لَحْـــــنِ قَارِيهَـــــا إِذَا حَسِـــــينَةْ

واشتق مسمى التأمينة من تأمين الأطفال بعد كل شطر بيت شعري بقولهم "آمين" والتي تقال في الأصل بعد كل دعاء وتعني في اللغة "اللهم استجب". ثم تم قلب الهمزة ياء كما كانت عادة العمانيين في كثير من الكلمات فسموها تيمينة. وقد وردت في قول الشاعر:

قَـــــدْ تَمَّـــــتِ التَّيْمِينَـــــةَ الْمُبِينَـــــةْ ❋ فِـــــي قَلَـــــبِ قَارِيهَـــــا إِذَا حَسِـــــينَةْ

وأما مسمى "التومينة" أو "التومين" أو "الأومين" فأخذ من قول الأطفال في بعض الأماكن من عمان "أومين" بدلا من "آمين"، وعند المتحدثين بالبلوشية سميت "هَولْمِين".

ومسمى التأمينة أو التيمينة أو التومينة هو اسم عماني خالص أطلق في عمان على هذه القصيدة، ثم انتقل بعد ذلك إلى بعض الدول المجاورة. ولم يرد هذا الاسم في أي معجم من معاجم اللغة العربية أو في كتب التاريخ والأدب العربي المعروفة.

وأما مسمى "التحميدة" فمأخوذ من التحميد وهو قول "الحمد لله" في أول بيت من أبياتها وبهذا الاسم عرفت هذه القصيدة التي تقال في حفل ختم القرآن الكريم في دول الخليج العربية. ولم يكن مسمى التحميدة متعارفًا عليه في عمان ولم أعثر عليه سوى في المخطوطات التي نسخت من قبل بشير بن إبراهيم في فترة الستينيات من القرن العشرين وهو ما يبدو أنه تأثر بالمسمى الموجود في بقية دول الخليج العربية.

ومن الجدير بالذكر بأن محافظة ظفار لم تعرف مسمى التيمينة أو التحميدة على الرغم من وجود الاحتفال بختم الطالب للقرآن الكريم ووجود قصائد استخدمت كتيمينة فيها أسوة ببقية محافظات السلطنة. كما أن المناطق البدوية الصحراوية لم تعرف جميعها هذا المسمى أيضًا بسبب طبيعة الترحال البدوي من مكان لآخر والذي لم يساعد على استقرار الأسر وأطفالها في مكان معين قديمًا لإنشاء مدارس يتمكن الطلاب من البقاء فيها لفترة ختم القرآن الكريم والاحتفال بهم وهو ما يعلل غياب التيمينة في عدد من مناطق محافظة الوسطى قديمًا.

لا تذكر المراجع التاريخية والأدبية والتربوية واللغوية التي تطرقت إلى التيمينة أو التحميدة أي شيء عن نشأتها سوى أنها قصيدة تقال في حفل ختم الطالب للقرآن الكريم. وفي المراجع التي تناولت التعليم في دول الخليج عدا عمان فقد أشارت إلى أن ظهور التحميدة وانتشارها فيها يرجع إلى بدايات القرن العشرين الميلادي.

ومن خلال تتبعنا لمخطوطات التيمينات في عمان فإن أقدم نص تم العثور عليه يؤرخ لكتابته في يوم الجمعة ١٤ من ذي القعدة عام ٩٨٧هـ وهو يوافق ١ من شهر يناير عام ١٥٨٠م. إضافة إلى نصوص أخرى أرخ لتاريخ نسخها عام ١٠١١هـ و١٠٧٣هـ وما بعدها من قبل العمانيين. كما تم العثور على نسخ مخطوطة لنص التحميدة المنتشر في دول الخليج العربية حيث إن أقدم مخطوطة تم العثور عليها تعود إلى عام ١٢٤٢هـ /١٨٢٧م وأخرى عام ١٢٥٤هـ/١٨٣٨م وقد تم نسخها من قبل نساخ عمانيين. وهذا يعني أن التيمينة فن قديم جدًا بدأ منذ مئات السنين وليس منذ بداية القرن العشرين.

وعلى الرغم من العثور على مخطوطات قديمة جدًّا للتيمينة أو التحميدة إلا أنه لا يمكن القطع والجزم بأن هذا النوع الشعري قد بدأ في عمان؛ نظرًا إلى أن الاحتفال بالطالب الذي يختم القرآن الكريم هو تقليد رافق انتشار مدارس القرآن الكريم (الكتاتيب) في جميع الدول العربية والبلدان التي انتشر فيها الإسلام.

كما أنه – بحسب علم الباحث – لا توجد نصوص تاريخية توثق بداية هذا الفن الشعري الذي قد يكون ظهوره وبداياته مرتبطًا بالحقبة التاريخية التي بدأ فيها الشعر التعليمي في العصر الأموي أو التي انتشر فيها بعد ذلك سواء أكان في العصر العباسي أو العصر المملوكي وإن لم يطلق عليه اسم "التيمينة".

ولكن ما يمكن القطع به هو أن مسمى التأمينة أو التيمينة هو مسمى عماني خالص نشأ في عمان ولا يوجد في مكان آخر سوى في الأماكن التي امتد إليها النفوذ العماني قديمًا سواء أكان في شبه الجزيرة العربية أو في شرق أفريقيا. كما أن المراجع التاريخية والأدبية والتربوية والمعاجم اللغوية العربية –

بحسب علم الباحث – لم تشر إلى وجود هذا المسمى أو المصطلح، أسوة بالكثير من المصطلحات والمسميات والآثار العمانية التي لم تنل حظها في الكتابات والمراجع العربية، مما يعني عمانية المسمى وأصالة نشأته في المجتمع العماني.

وقد حافظ العمانيون على هذا الفن الشعري وطرقوه وألفوا فيه أكثر من غيرهم وأسموه التأمينة أو التيمينة وهو ما تدل عليه المخطوطات والقصائد التي تم العثور عليها في عمان، مقارنة بقصيدة واحدة مما كتب ليكون تيمينة وبضعة مقطوعات شعرية منتشرة تم استخدامها كتيمينة في بقية دول الخليج العربية تحت مسمى التحميدة (ناجي، ١٩٧٦، الأيوب، ١٩٨٤، الناصري، ١٩٩٠، آل درويش، ١٩٩٤، الطابور، ٢٠٠٤).

وكان آخر نص كتب كتيمينة هو في عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م لمؤلفه الفقيه علي بن صالح الشلي حيث ظلت التيمينات بعد هذا التاريخ حتى الوقت الحالي تقال اعتمادًا على النصوص القديمة المتوارثة. وذلك راجع إلى عدة عوامل أبرزها ضياع عدد من مخطوطات التيمينات، واقتصارها على نسخ محدودة عند بعض الأشخاص، وضعف توثيقها وطباعتها لتكون متاحة للجميع، وتقاعد المعلمين السابقين عن العمل ووفاة كثير منهم، وانتشار نسخ من تيمينات معينة تمت طباعتها أو تسجيلها مرئيًا وصوتيًا من خلال وسائل الإعلام المختلفة، وتغير نظام التعليم المدرسي السابق المقدم للأطفال إلى الشكل المدرسي الحديث والذي ألغى احتفال التيمينة المرتبط بختم الطالب للقرآن الكريم واقتصر على إيراد أجزاء بسيطة منها في المنهج المدرسي واجتهادات فردية من قبل بعض المدارس في المحافظة على التيمينة باعتبارها إحدى العادات العمانية الموروثة.

ومن الجدير بالذكر أن تجربة الدكتورة سعيدة الفارسي في كتابة شعر الأطفال عام ١٩٩٠م في ديوان "أغنيات للطفولة والخضرة" جاءت على نمط مشابه لتجربة التيمينة من حيث تضمنها العديد من القيم والسلوكيات التي يراد من الطفل تمثلها والاقتداء والتحلي بها (الفارسي، ١٩٩٠)، مما يبين أن التيمينة ما هي إلا شكل سابق لأدب الأطفال الحديث في عمان.

سابعاً: طبيعة التيمينة

تعتبر التيمينة نوعًا من أنواع الشعر وفنًا من فنونه، وهي النوع الأدبي الأكثر ارتباطًا بالتعليم في مدارس القرآن الكريم قديمًا في عمان مقارنة ببعض القصائد الشعرية التي كان يتم تعليمها الأطفال بهذه المدارس. وبالنظر إلى طبيعتها ومكوناتها فالتيمينة قصيدة تجمع بين أربعة أمور، فهي:

١- قصيدة من الشعر التعليمي المنظوم (المنظومات التعليمية) بما تحويه من معارف وقيم وأخلاق يراد من الطالب اكتسابها والتحلي بها.
٢- قصيدة من أدب الطفل (شعر الأطفال) بما تحويه من أبيات شعرية تضم معارف وقيمًا موجهة إلى الأطفال، وبما تقال فيه من مناسبة ختم الطفل للقرآن الكريم وتأديتها مع الأطفال وبهم.
٣- قصيدة من الشعر العربي الغنائي الوجداني بما فيها من صور وأغراض شعرية.
٤- جزء أصيل من التراث التربوي العماني والعادات والتقاليد العمانية التي امتزجت بالمجتمع العماني في إطاره الكلي واستمرت معه لمئات السنين.

ثامناً: أشكال كتابة التيمينة

تنوعت أشكال القوالب التي كتبت فيها التيمينة، وهناك ثلاثة أشكال وجدت عليها التيمينة وكتبت فيها هي:

أ- الطي بحيث كانت تكتب التيمينة في ورقة واحدة أو عدة أوراق تلصق معا كورقة واحدة تطوى في هيئة أسطوانية، ويصل طول الواحدة ما بين متر إلى مترين اعتمادًا على عدد أبياتها.
ب- الأوراق المنفصلة بحيث كانت التيمينة في عدة أوراق منفصلة اعتمادًا على عدد أبياتها.
ج- الدفتر أو الكراسة: وجدت بعض التيمينات مكتوبة في دفتر أو كراسة بدلا من وجودها في طي أو أوراق منفصلة. كما ارتبط هذا القالب في بعض الأحيان بالقصائد التي تم استخدامها كتيمينات حيث كانت مطبوعة في كتيبات أو كراسات وفي أحيان أخرى بجهود بعض المعلمين أو النساخ الذين حاولوا جمع بعض التيمينات في مكان واحد.

ولم تكن كتابة التيمينات في دفاتر أو كراسات شائعة مثل شيوعها في شكل الطي أو الأوراق المنفصلة، وذلك قد يكون راجعًا إلى حاجة المعلمين إلى تيمينة واحدة يستخدمونها في الاحتفاء بختم الطالب للقرآن الكريم. وقد اعتنى بعض المعلمين والنساخ بعملية الكتابة ووضعوا بعض الزخارف والنقوش في التيمينات.

تاسعاً: طريقة أداء التيمينة

نظرًا لكون التيمينة احتفاء بالطالب الخاتم للقرآن الكريم فإن طريقة تأديتها كانت قائمة على تخصيص يوم عطلة للأطفال من الدراسة بحيث يتجمع الطلاب مع المعلم في الصباح في المدرسة أو في المكان المخصص للتعليم بملابسهم النظيفة وكأنهم في يوم عيد، ثم يبدأ المعلم بقراءة قصيدة

التيمينة بصوت شجي مصحوب بالتنغيم والطلاب يرددون بعد قراءة كل شطر كلمة "آمين". وقد وثق أحد شعراء التيمينات ترديد "آمين" بقوله:

وَأَعْلِنُـــــــوا بِقَـــــــوْلِكُمْ آمِينَـــــــا ❋ قَـــــوْلاً صَـــــحِيحًا صَـــــادِقًا يَقِينَـــــا

ووجد من المعلمين من كان يطلب من أكبر الطلاب سنًّا أو أكثرهم قدرة قرائية أن يقرأ التيمينة. ويسيرون جميعًا من المدرسة أو مكان التعليم ويطوفون بالقرية أو الحلّة حتى يصلوا إلى بيت الطالب الخاتم للقرآن الكريم فيستقبلهم أهله بالترحيب لينتهوا من قراءة التيمينة ثم يتناولون ما قام أهل الطالب بتجهيزه لهم من أكل (غداء أو تمر وقهوة أو حلوى عمانية أو فواكه أو كل هذا مجتمعًا) بحسب الوضع الاقتصادي لأهل الطالب. وفي ذلك يقول أحد شعراء التيمينات:

فَشَـــــــمِّرُوا لِلسَّـــــــيْرِ نَحْـــــــوَ دَارِهِ ❋ لِـــــيَعْلَمَ ابْـــــنُ عَمِّـــــهِ مَـــــعْ جَـــــارِهِ

لَمَّـــــا نَـــــزَلْتُمْ مَنْـــــزِلَ الضِّـــــيَافَةْ ❋ قُولَـــــوا جَمِيعًـــــا سَـــــبَبَ اللَطَافَـــــةْ

يَـــا أَيُّهَـــا الشَّـــيْخُ أَخَانَـــا قَـــدْ قَـــرَا ❋ وَقَـــدْ وَقَـــعْ فِـــي الْحَمْـــدِ مِـــنْ غَيْـــرِ مِـــرَا

وبعد الانتهاء من الأكل يدعو المعلم للطالب وأهله بالتوفيق والخير والثواب والجزاء والحفظ وما تيسر من الدعاء، ويهنئون أهل الطفل وأقرباءه سائلين الله عزوجل لهم إتمام كرمه بأن يكون طائعًا لله تعالى وبارًّا بوالديه وأهله وعونًا لإخوانه ووفيًا مخلصًا لوطنه، ثم يودعونهم لينتهي بذلك حفل التيمينة والاحتفاء بالطالب الخاتم للقرآن الكريم (الشرياني، ١٩٨٨).

وعلى الرغم من شيوع المسير والطواف في أداء التيمينة من المدرسة إلى بيت الطالب إلا أنه في بعض الأماكن كان المعلمون يكتفون بقراءة التيمينة في المدرسة أو في بيت الطالب المحتفى به من دون وجود مسير أو طواف للطلاب. وقد يكون ذلك راجعًا إلى الظروف المناخية الحارة أو ظروف تضاريس البيئة لاسيما الجبلية التي تحول دون وجود هذا النوع من المسير، أو يكون راجعًا إلى ما جرت به العادة عند أهل القرية من استحبابهم للمسير أو عدمه.

وتعتبر طريقة أداء التيمينة من عناصر التشويق التي تجعل الأطفال يستمرون في الاستماع لهذا الشعر المقدم لهم أو قراءته والاستمتاع به حتى النهاية من خلال ما تحدثه من متعة لديهم وتغيير في نمط التعليم والتعلم وانسجام فيما بينهم في ترديد "آمين" بعد كل شطر من أشطر أبيات التيمينة وما يصاحب ذلك من مرور وتطواف بالقرية وما يعقبه من تناول للأكل.

عاشراً: أنواع التيمينة:

من خلال تتبع ما أمكن الحصول عليه من تيمينات فقد قمنا بتقسيمها إلى نوعين اثنين هما:

١- قصائد نظمت لتكون تيمينات وسميت باسم التأمينة أو التيمينة وهذه لها خصائصها وسماتها التي تفردت به كجنس أدبي وفن شعري مستقل بذاته. وقد أمدتنا المخطوطات التي تم العثور عليها وجمعها بست عشرة قصيدة نظمت وكتبت لتكون تيمينة حيث تعددت النسخ المخطوطة لبعضها بينما لم يتم العثور إلا على نسخة واحدة من البعض الآخر. وهذه التيمينات تمثل فترات زمنية مختلفة تبدأ بحسب ما تم تأريخه من الدولة النبهانية الثانية في عمان والتي تقابل عصر المماليك في العالم العربي والذي ازدهر فيه الشعر التعليمي ازدهارًا كبيرًا.

٢- قصائد دينية تم استخدامها كتيمينة وأطلق عليها مسمى التيمينة أو التومينة لأنها كانت تقال في حفل ختم الطالب القرآن الكريم بنفس طريقة أداء الأولى ولكنها لم تنظم في الأصل لتكون تيمينة ولكل واحدة من هذه القصائد خصائصها الفنية كقصيدة دينية أو كقصيدة من قصائد الزهد والحكمة.

وقد أمدنا البحث والاستقصاء إلى الوصول إلى سبع قصائد شعرية أساسية استخدمت كتيمينات في المجتمع العماني بدءًا من الفترة الزمنية نفسها التي يعود إليها أقدم نص كتب ليكون تيمينة وتم العثور عليه.

ومن هذه القصائد قصيدة سليمان النبهاني والتي أرخت نسخة منها كتيمينة في عام ١٠٧٣هـ/١٦٦٣م، وقصيدة عقيدة العوام، وقصيدة ليس الغريب وقصيدة عبد الرحيم البرعي. وقد يكون سبب استخدامها راجعًا إلى استحسان بعض المعلمين والمعلمات لبعض القصائد الدينية التي تؤكد على الجانب الإيماني الروحي المتعلق بالله عز وجل ورسوله سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم والذي هو أحد سمات المجتمع العماني.

كما قد يكون راجعًا في بعض الأحيان إلى عدم وجود نسخ لدى هؤلاء المعلمين والمعلمات من قصائد التيمينة السابقة وضعف قدرتهم الشعرية على تأليف مثلها، أو راجعًا إلى ارتباط بعض القصائد بالتوجهات الفكرية والدينية والصوفية للمعلمين والتنوع الثقافي واللغوي في المجتمع العماني، فاستعاضوا بدلاً منها بقصائد دينية تحمل في طابعها التسبيح والتقديس لله عز وجل وذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحث على مكارم الأخلاق والتذكير بالآخرة ونعيمها والتخويف من عذابها.

ولم يكن لها رابط يجمع بينها سوى هذا الجانب الديني والأخلاقي والاجتماعي فجعلها تحمل مسمى التيمينة نفسه. وهذه القصائد اختلفت عن القصائد التي كتبت لتكون تيمينة اختلافًا جوهريًّا في بناها وتشابهت معها في بعض المواضيع والمضامين الدينية والتربوية والاجتماعية.

وانتشر استخدام هذا النوع من التيمينات في عدة محافظات من محافظات السلطنة، وكان انتشارها في محافظة مسندم أكثر من غيرها.

الدراسات السابقة:

من خلال تتبع الدراسات السابقة حول الشعر التعليمي أو التيمينة فإنه لا توجد أي دراسة علمية تناولت التيمينات وإنما تناولت الدراسات الشعر التعليمي بشكل عام والمضامين أو القيم التربوية في هذا الشعر وفيما يأتي أهم هذه الدراسات:

القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في أدب المرحلة الثانوية

هدفت دراسة القرني (١٤٢٥هـ) إلى التعرف على القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في أدب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، ومن ثم عمل خطة مقترحة لغرسها في نفوس الطلاب. اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة ومن أهم النتائج التي توصل إليها أن القيم التربوية متوفرة في النصوص الشعرية المقررة في أدب المرحلة الثانوية، وكان أكثر القيم التربوية تكراراً القيم التربوية الأخلاقية، وقد تكررت القيم التربوية في النصوص الشعرية المقررة في الصف الثالث الثانوي٢٨٤ مرة، بينما تكررت في أدب الصف الثاني الثانوي ٢٦٦ مرة، وتكررت في الصف الأول الثانوي ١٧٣ مرة. وإن الشعر وسيلة تربوية ناجحة في إكساب القيم التربوية للطلاب وتنمية استعداداتهم، وعلاج عيوبهم وإن بناء هذه القيم يتطلب تخطيطاً تربوياً عميقاً تشترك فيه جميع وسائط التربية.

القيم التربوية والاجتماعية في أناشيد المهد عند العرب

استهدفت دراسة عمار (١٤٢٥هـ) رصد بعض السمات والخصائص الفنية لأناشيد المهد عند العرب وما تتضمنه من قيم تربوية واجتماعية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقام بتصنيف هذه الأناشيد في ثلاثة محاور وهي ظلال الطفولة، أحلام المستقبل وأحاديث الأهل وتحليلها باستخدام استمارة تحليل المحتوى. وتوصل الباحث إلى عدة استنتاجات أهمها أن هذه الأناشيد جاءت تعبيرًا صادقًا عن إحساس الآباء والأمهات، وأن هذا الفن القديم يدخل من أوسع الأبواب في أدب الأطفال. كما اتضحت عناية العرب المبكرة بجمع هذا التراث والذي يعكس اهتمامهم بأدب الأطفال. كما أن هذه الأشعار تعالج الكثير من القيم التربوية التي ينشَّأ عليها

الأطفال في المجتمع العربي، كما تتضمن الكثير من القيم الاجتماعية والمضامين التربوية التي توضح العلاقات بين الناس وتعكس ما يبتغيه الآباء من أبنائهم في المستقبل.

أناشيد الأطفال في الشعر الفلسطيني من ١٩٢٠م إلى ١٩٤٨م

هدفت دراسة البدوي (٢٠٠٤) إلى التعرف إلى أناشيد الأطفال في الشعر الفلسطيني ما بين عامي ١٩٢٠ م و١٩٤٨م، بوصفها البدايات المهمة لأدب الأطفال في فلسطين. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت إلى أن نشأة النشيد ارتبطت بالعصر الجاهلي، وتطورت في العصر العباسي، وازداد هذا التطور سرعة وتنوعًا في العصر الحديث. كما أن بعض الشعراء كانوا يكتبون أناشيدهم وقصائدهم البسيطة، دون توجيه أو تخصيص للأطفال، فيأتي بعدهم من يأتي من المهتمين فيختارون منها ما يمكن تقبله لدى الأطفال، فيلحقونه بالمناهج المدرسية لبعض الصفوف الأساسية، ليصبح فيما بعد نشيدًا للأطفال. كما سيطر الهم الوطني على أناشيد الأطفال وأشعارهم، مما أدى إلى حرمانهم من ممارسة دورهم الطفولي، كبقية الأطفال في شتى أصقاع الدنيا، فاحتلت الأناشيد الوطنية المرتبة الأولى في أناشيد الأطفال في فلسطين.

المضمون التربويّ في الشعر الموجّه إلى الأطفال في الأردن

هدفت دراسة النجار (٢٠٠٥) إلى رصد المضامين التربوية في الأشعار الموجهة للأطفال في الأردن. اتبعت الدراسة المنهج التطبيقي وتوصلت إلى وجود مجموعة كبيرة من المضامين التربويّة الإيجابيّة في الشعر الموجّه إلى الأطفال في الأردن، كمثل تلك التي ظهرت في الشعر العربيّ كلّه الموجّه إلى الأطفال. ومن هذه المضامين ما يخصّ العمل، ومنها ما يخصّ الوطن، والإحساس القوميّ، وكان بعض هذه القصائد يتناول البيئة المحيطة بالطفل، في حين انشغل بعضها بموضوع العلم والتعلّم، وركّز بعضها الآخر على الأسرة، والعلاقات الاجتماعيّة التأسيسيّة فيها. لقد ركّز الشعراء في شعرهم الموجّه إلى الأطفال على مقولات الحقّ، والخير، والجمال، وكانت قصائدهم، في جلّها، جليلة المضامين، ولكنّ أثر الشعر في الأطفال ليس أساسيّا، فثمّة مؤثّرات تربويّة إيجابيّة، وسلبيّة قد تؤثّر في الأطفال أكثر من الشعر والقصيدة.

المضامين التربوية في مجلات الأطفال الأردنية: دراسة تحليل محتوى لمجلتي وسام وحاتم

هدفت دراسة عبويني (٢٠٠٨) إلى التعرف على أبرز ما تحتويه مجلتي وسام وحاتم من مضامين تربوية، ومعرفة مدى تأثير هذه المضامين على سلوك الطفل من وجهة نظر المهتمين بأدب الأطفال في الأردن. تكون مجتمع الدراسة من جميع أعداد مجلتي وسام وحاتم حيث تم اختيار ٥٠ عدد من كل من المجلتين بطريقة عشوائية كعينة للدراسة، ومن الكتاب والأدباء والمهتمين بأدب الأطفال والبالغ عددهم ٦٣. اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتوصل إلى عدد من النتائج أهمها أنه في

مجال المضمون التربوي كان الأعلى مرتبة في مجلة وسام المضمون الاجتماعي بينما في مجلة حاتم كان الأعلى مرتبة المضمون الجغرافي. في مجال هدف المضمون كان مجال غرس القيم هو الأعلى مرتبة في مجلة وسام، بينما في مجلة حاتم كان الأعلى مرتبة مجال تزويد المعلومات.

أغاني الأطفال الشعبية ومضمونها التربوي في مملكة البحرين

استهدفت دراسة محمد (٢٠٠٩) رصد الموروث الشعبي من أغاني الأطفال في البحرين واستخلاص المضامين التربوية منها، وبيان المخاطر التي تهدد بقاءها. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بنوعيه الوثائقي والتحليلي، حيث تم جمع الوثائق المتوفرة من جميع المصادر والتي تحوي أغاني الأطفال الشعبية البحرينية ومن ثم تحليلها لبيان مضامينها التربوية واستخلاص مؤشرات تمكن من حمايتها في المستقبل. وتوصلت الدراسة إلى أن أغاني الأطفال الشعبية في البحرين تحمل مضامين تربوية، دينية، لغوية، فكرية، انفعالية، اجتماعية، جمالية وترويحية. وأوصت الدراسة بأن يتم اقامة مهرجان سنوي للأغاني الشعبية الخاصة بالأطفال وتقديم مكافآت لأفضل الأغاني الشعبية، وتسجيل أغاني الأطفال الشعبية ولاسيما الأكثر شهرة واستخداماً في أقراص مدمجة، وكذلك تسجيل أفلام كرتونية لأهم أغاني وأناشيد الأطفال الشعبية التي تجسد روح الانتماء والولاء والمواطنة وعرضها في التلفزيون البحريني.

المضامين التربوية في شعر الأطفال في مصر في النصف الثاني من القرن العشرين

استهدفت دراسة محمد (٢٠١١) الوقوف على أهم خصائص شعر الأطفال، وما يحدثه من تأثير في نشأتهم والكشف عن المضامين التربوية في بعض دواوين شعر الأطفال ووضع تصور مقترح لإدخال المضامين التربوية في برامج وأنشطة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الى عدة نتائج أهمها التفاوت الملحوظ في الأوزان النسبية للمحاور المختلفة وتركيز بعض الدواوين على مضامين معينة على حساب المضامين الأخرى، وأن شعر الأطفال يذخر بالعديد من المفردات اللغوية الجديدة مما يجعله وسيلة تعليمية تسهم في اكساب الأطفال هذه المفردات، وأنه يحتوي الكثير من المضامين الاجتماعية والأخلاقية والتي يمكن الاستفادة منها في تربية الأطفال ومساعدتهم على التكيف مع مجتمعهم وأنه كذلك يحوي العديد من القيم المجتمعية ولذا يمكن استخدامه في غرس القيم المرغوبة في نفوس الأطفال.

المنهج العلمي للدراسة

نظرًا لكون التيمينة ظاهرة متشعبة ومركبة من طبيعة ذات أربعة أبعاد تاريخية واجتماعية وتربوية وأدبية شعرية، فإن استخدام منهج علمي واحد محدد تحديدًا نظريًّا وتطبيقيًّا لدراستها ليس كافيًا بل لابد من الاستعانة بعدة مناهج من أجل دراسة هذا الفن الشعري وتفسيره والوقوف على

أجزائه التي يتكون منها والإحاطة به من جميع جوانبه التي تبين قيمته الحقيقية وسياقه الذي وضع فيه ومن أجله.

ولذلك فقد اعتمدت هذه الدراسة على تعددية المناهج والتي تهدف إلى التعامل مع النص أو الظاهرة في ضوء مجموعة من المناهج والتخصصات العلمية والمعرفية المتداخلة والمتقاطعة التي تتدمج وتتفاعل فيما بينها لاستجلاء مختلف مستويات الدلالة النصية وتفسيرها من عدة زوايا لا يمكن تفسيرها من خلال منهج واحد بل من عدة مناهج مجتمعة في آن واحد هي المنهج التاريخي والمنهج الوصفي. وفيما يأتي توضيح لهذه المناهج وأدواتها المستخدمة:

أولاً: المنهج التاريخي

يعرف المنهج التاريخي بأنه "إعادة للماضي بواسطة جمع الأدلة وتقويمها، ومن ثم تمحيصها وأخيراً تأليفها؛ ليتم عرض الحقائق أولاً عرضًا صحيحًا في مدلولاتها وفي تأليفها، وحتى يتم التوصل حينئذ إلى استنتاج مجموعة من النتائج ذات البراهين العلمية الواضحة" (العساف، ١٩٨٩م، ص٢٨٢).

وقد تم استخدامه من خلال الإجراءات الآتية:

- تحديد المشكلة البحثية في البحث عن التيمينة التي كانت مستخدمة في عمان لمئات الأعوام.
- التحقق من عدم بحثها سابقًا من قبل أي باحث من خلال مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت التعليم في عمان قبل عام ١٩٧٠م، والاطلاع على المصادر الرئيسية التي تناولت التاريخ العماني.
- القيام بزيارات ميدانية لمحافظات السلطنة والجهات الحكومية المعنية بالتراث العماني والمكتبات الخاصة التي تحتوي العديد من المخطوطات والوثائق والسجلات الخاصة بالتيمينات، والتواصل مع الأشخاص والباحثين الذين يمتلكون مخطوطات أو نسخًا من مخطوطات تيمينة من أجل البحث عن هذه التيمينات وجمعها والاطلاع عليها وتصويرها.
- مراجعة الدراسات والأدبيات التربوية واللغوية والمعارف السابقة التي تحدثت عن التعليم والشعر التعليمي المنظوم وأدب الأطفال.
- جمع مصادر البيانات والمعلومات حول التيمينة من خلال المصادر الأولية والثانوية للبحث، ومن ثم تصنيف هذه البيانات والمعلومات.
- فحص ما تم الحصول عليه من مخطوطات التيمينات.
- تحليل ما تم الحصول عليه عن التيمينة ودراسته دراسة تاريخية وأدبية ولغوية وتربوية.
- مقابلة النسخ المتوفرة جميعًا للوصول إلى النص الكامل لكل تيمينة.

- تحقيق ما تم الحصول عليه من مخطوطات عن التيمينة وتصحيح ما ورد فيها من أخطاء أو نواقص بسبب تلف بعض تلك المخطوطات.
- طباعة التيمينات وكتابتها وتشكيل الكلمات، وشرح كثير من المفردات والمسميات الواردة فيها وتوضيح معانيها.

ثانيًا: المنهج الوصفي

يعرف المنهج الوصفي بأنه "مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادًا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافيًا ودقيقًا؛ لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث" (الرشيدي، ٢٠٠٠م، ص٥٩).

وتم استخدامه من خلال أسلوب تحليل المحتوى (تحليل المضمون) لنصوص التيمينات واستخراج الموضوعات والمضامين والقيم منها باعتبارها أحد أشكال الشعر التعليمي المنظوم، والاستعانة بالمراجع والدراسات التي تناولت القيم التربوية الإسلامية واستخلاص الأفكار منها.

وقد قمنا بالتحليل وفقا للخطوات الآتية:

أ- تحقيق مخطوطات التيمينات وضبط النصوص الواردة فيها وتصحيح الأخطاء الإملائية الواردة في نسخ المخطوطات.

ب- التعريف بالمجال الرئيسي الذي يتم في ضوئه التحليل: حيث يتحدد هذا المجال في هذه الدراسة في المنظومة القيمية في التيمينات.

ج- تحديد وحدات التحليل: وفي ضوء هذه الدراسة اعتبرت نصوص التيمينات هي وحدة التحليل .

د- تحديد فئات التحليل: تمثلت فئات التحليل في مجالات القيم المستنبطة من نصوص التيمينات.

ه- تحديد معايير التحليل: تمثلت معايير التحليل في النظر في نصوص التيمينات وتحديد ما هو مرتبط بهذه النصوص من مضامين وقيم واردة بشكل صريح أو ضمني، ثم تصنيف هذه المضامين والقيم في مجالات قيمية تنتمي إليها هذه المضامين والقيم.

و- تحليل نصوص التيمينات لاستخراج القيم الواردة في المخطوطات.

ز- حصر أعداد القيم والمجالات المستخرجة من نصوص التيمينات.

ح- عرض النتائج وتحليلها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع قصائد التيمينات التي تم الحصول عليها وتوثيقها حيث بلغ عددها ثلاثة وعشرين تيمينة تغطي السنوات من عام ١٥٨٠م وحتى عام ١٩٧٥م لمؤلفين معروفين ومؤلفين مجهولين لم ترد أسماءهم في نسخ المخطوطات التي تم العثور عليها.

أداة الدراسة:

اعتمد الباحث على أسلوب تحليل المحتوى وذلك بتصميم "بطاقة تحليل المحتوى" كأداة في عملية التحليل لنصوص التيمينات لاستخراج المضامين التربوية بحيث تم بناؤها اعتمادًا على الأدب التربوي والدراسات السابقة التي تناولت موضوع القيم إضافة إلى خبرة الباحث العلمية والتربوية.

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق الأداة عن طريق عرضها على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال البحث العلمي والأصول التربوية والعلوم الإسلامية.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات تحليل المحتوى، قام الباحث بالاستعانة بمحلل آخر لتحليل بعض من قصائد التيمينة وذلك في خطوتين:

الخطوة الأولى: تحديد مجموعة من التيمينات كعينة مختارة للتحليل.

الخطوة الثانية: تحليل هذه العينة المختارة من التيمينات واستخراج المضامين والقيم التربوية المتضمنة فيها.

وقد قام الباحث بإطلاع المحلل الآخر على طريقة ومنهجية التحليل وآلية استخراج المضامين من كل نص شعري وضوابط التحليل التي يجب اتباعها في ذلك بعدها قارن الباحث نتائج التحليل مع نتائج المحلل الآخر، وقد بينت النتائج وجود نسبة اتفاق كبيرة تشير لثبات الأداة.

نتائج الدراسة

نتائج السؤال: ما القيم التربوية المتضمنة في قصيدة التيمينة؟

لقد أدرك العمانيون ما للشعر من أهمية وتأثير في نفوس الأفراد وقدرتهم على حفظ العلوم وتعلمها من خلال الشعر فاستخدموه في نظم الأراجيز والقصائد التي تتناول مختلف العلوم لاسيما علوم الشريعة الإسلامية واللغة العربية بمختلف مجالاتها وتقسيماتها.

كما استخدموه أيضًا في العملية التعليمية التعلمية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم (الكتاتيب)، سواء أكان في أثناء فترة التعليم بتضمين الأشعار المنهج الدراسي المقدم للطلاب، أو في يوم تخرج الطالب من المدرسة وختمه (قراءته) للقرآن الكريم كاملا فيما أطلق عليه "التيمينة".

وعملت المدرسة العمانية على أن تكون أهدافها التربوية وغاياتها مشتقة من القيم التربوية الإسلامية ومستمدة منها، فركزت على غرس القيم في الطلاب، وتحسين التعلم الفعال القائم على مبدأ القيم، والعمل على تعزيز معنويات الأطفال، والحفاظ على التوازن في قدراتهم، وتوفير فرص المشاركة لمعظم الطلاب في أثناء الدراسة انطلاقًا من مبدأ القيم الإسلامية التي صبغت مدارس القرآن الكريم في عمان.

ولذلك تضمنت قصائد التيمينة العديد من المفاهيم والآراء والمبادئ والمعايير والأسس والأساليب التربوية والخبرات العملية المستمدة من تعاليم الإسلام. كما تضمنت هذه القصائد العديد من القيم التي تهدف إلى حث الطلاب على التمسك بها وعدم تجاهلها حتى وإن تخرج الطالب من المدرسة لتكون هذه القيم دليلا له في حياته كلها.

وقد أظهرت نتائج تحليل محتوى التيمينات أن بها العديد من القيم التي أراد المجتمع العماني من الناشئة تمثلها والتمسك بها، انطلاقًا من المنظور الإسلامي والتراث الحضاري العماني كما يوضحها الشكل رقم (١).

الشكل (١) تصنيف منظومة القيم التربوية في

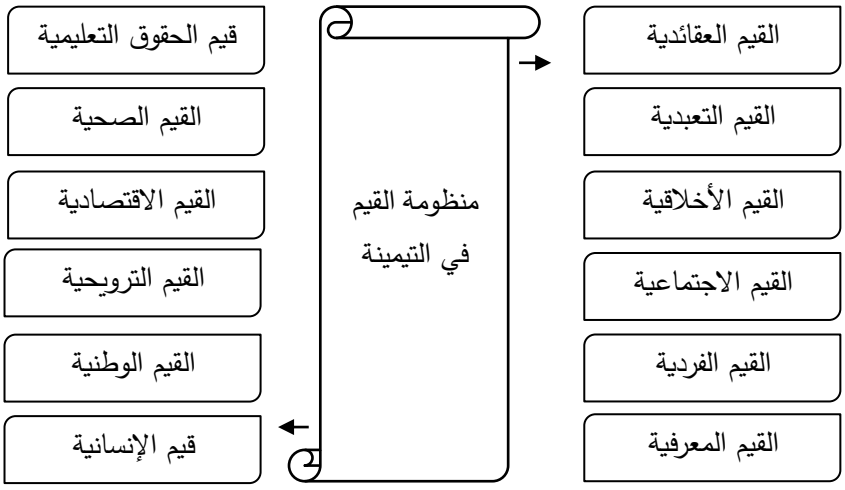

إن الشكل السابق يبين أن منظومة القيم في التيمينات تتكون من اثني عشر قسمًا هي القيم العقائدية والتعبدية والأخلاقية والمعرفية والاجتماعية والفردية والبئية والترويحية والاقتصادية والسياسية والتي تم توضيحها في تصنيف الدرابسة (٢٠٠١) للقيم الإسلامية، إضافة إلى القيم

الصحية التي تعنى بالاهتمام بالنظافة والصحة، وقيم الحقوق التعليمية المتعلقة بحقوق الطفل وواجباته تجاه المعلم وحقوق المعلم وواجباته تجاه الطلاب وقيم الإنسانية. وفيما يأتي أمثلة لهذه القيم من نصوص التيمينات:

١. **القيم العقائدية:**

- الإيمان بالله تعالى، ومن ذلك قول الشاعر:

وَبَعْـــدَ هَـــذَا فَاعْبُـــدُوا الْجَبَّـــارَا ❋ يَـــرْحَمْكُمُ ثُـــمَّ يَقِـــيكُمْ نَـــارَا

وقول الشاعر

نَحْمَـــدُهُ جَـــلَّ عَلَـــى الإِنْعَـــامِ ❋ بِنِعْمَـــةِ الإِيمَـــانِ وَالإِسْـــلامِ

- الإيمان بالملائكة، ومن ذلك قول الشاعر:

تَـــزُورُهُمْ مَلائِـــكُ الـــرَّحْمَنِ ❋ بِرَحْمَـــةٍ وَالـــرَّوْحِ وَالرَّيْحَـــانِ

- الإيمان بالكتب المنزلة من عند الله عز وجل، ومن ذلك قول الشاعر:

وَالْحَمْـــدُ لِلَّـــهِ الَّـــذِي قَـــدْ أَنْـــزَلا ❋ بِجُـــودِهِ كُتُبًـــا لَنَـــا وَرُسُـــلا

- الإيمان بالأنبياء والرسل عليهم السلام، ومن ذلك قول الشاعر:

فَالأَنْبِيَـــاءُ وَكَـــذَاكَ الرُّسُـــلُ ❋ مِـــنْ آدَمٍ كَـــذَا النَّبِـــيُّ الْمُرْسَـــلُ

وقول الشاعر:

أَرْسَـــلَ أَنْبِيَـــا ذَوِي فَطَانَـــةْ ❋ بِالصِّـــدْقِ وَالتَّبْلِيـــغِ وَالأَمَانَـــةْ

- الإيمان باليوم الآخر ، ومن ذلك قول الشاعر:

وَالـــدِّينُ يُرْجَـــى فِيـــهِ يَـــوْمَ الآخِـــرَةْ ❋ يُنْفِـــذَ فِيـــهِ رَبُّنَـــا أَوَامِـــرَهْ

وقول الشاعر:

فَـــالْمَوْتُ ثُـــمَّ الْبَعْـــثُ ثُـــمَّ الْحَشْـــرُ ❋ ثُـــمَّ حِسَـــابٌ بَعْـــدُ مُسْـــتَمِرُّ

هُنَالِـــكَ السُّـــؤَالُ عَـــنْ مِثْقَـــالِ ❋ بِـــلا مِـــرَاءٍ لا وَلا جِـــدَالِ

فَالـــذَّرَّتَانِ عَنْهُمَـــا مَسْـــؤُولُ ❋ فَهَكَـــذَا خَالِقُنَـــا يَقُـــولُ

- الإيمان بالقضاء والقدر ، ومن ذلك قول الشاعر:

حَـــلَّ الْقَضَـــا وَأَحْضِـــرَ الْخُصُـــومُ ❋ وَقَـــدْ أَخَـــذَ كِتَابَـــهُ الْمَظْلَـــومُ

وَقَـــدْ قَضَـــى إِلَهُنَـــا بِعَدْلِـــهِ ❋ فِـــي خَلْقِـــهِ بِعَفْـــوِهِ وَفَضْـــلِهِ

٢. القيم التعبدية:

○ التقوى، ومن ذلك قول الشاعر:

ثُـــمَّ اتَّقُـــوا اللّـــهَ فَتَقْـــوَى الْبَـــارِي ❋ فِيهَـــا النَّجَـــاةُ مِـــنْ عَـــذَابِ النَّـــارِ

○ الصلاة، ومن ذلك قول الشاعر:

أَدُّوا الصَّـــلاَةَ ثُـــمَّ زَكُّـــوا صُـــومُوا ❋ لِطَاعَـــةِ الـــرَّحْمَنِ فَاسْـــتَقِيمُوا

○ الصوم، ومن ذلك قول الشاعر:

إِنَّ الزَّكَـــاةَ وَالصِّـــيَامَ وَجَبَـــا ❋ رُكْنَـــانِ مِـــنْ بَعْـــدِ الصَّـــلاَةِ كُتِبَـــا

○ الزكاة، ومن ذلك قول الشاعر:

وَفُرِضَـــتْ مِـــنْ بَعْـــدِهَا الزَّكَـــاةُ ❋ نَـــصُّ الْحَـــدِيثِ جَـــاءَ وَالآيَـــاتُ

○ الحج، ومن ذلك قول الشاعر:

وَالْحَـــجِّ وَالصِّـــيَامِ وَالزَّكَـــاةِ ❋ فَـــرْضُ الْجَمِيـــعِ جَـــاءَ فِـــي الآيَـــاتِ

وقول الشاعر:

ثُـــمَّ الشَّـــهَادَتَانِ ثُـــمَّ الْحَـــجُّ ❋ مَـــنْ لَـــمْ يَحُـــجَّ فَهْـــوَ لا يَحُـــجُّ

○ المديح الإلهي، وهو كثير بل إنه أمر أساسي في التيمينات، ومن ذلك قول الشاعر:

الْحَمْـــدُ لِلّـــهِ الْقَـــوِيِّ الْقَـــاهِرِ ❋ الْوَاحِـــدِ الْفَـــرْدِ الْعَزِيـــزِ الْقَـــادِرِ

الْعَـــالِمِ الْبَـــرِّ الـــرَّحِيمِ الْبَـــارِي ❋ الـــرَّازِقِ الْمُهَـــيْمِنِ الْجَبَّـــارِ

ذِي الطَـــوْلِ وَالْقُـــوَّةِ وَالْجَـــلاَلِ ❋ وَالْمَـــنِّ وَالْقُـــدْرَةِ وَالأفْضَـــالِ

○ المديح النبوي، وهو أيضًا كثير بل إنه أمر أساسي في التيمينات، ومن ذلك قول الشاعر:

قَـــدْ أَوْضَـــحَ الْبَيَـــانَ فِـــي الْفُرْقَـــانِ ❋ أَنْزَلَـــهُ عَلَـــى النَّبِـــي الْعَـــدْنَانِ

صَـــلَّى عَلَيْـــهِ اللّـــهُ كُـــلَّ سَـــاعَةْ ❋ هُـــوَ النَّبِـــي الْمُخْتَـــارُ لِلشَّـــفَاعَةْ

مُحَمَّـــدُ الْمَبْعُـــوثُ لِلأَنَـــامِ ❋ قَـــدْ خَصَّـــهُ الـــرَّحْمَنُ بِالسَّـــلامِ

٣. القيم الأخلاقية:

○ آداب المعاملة، ومن ذلك قول الشاعر:

فَلازِمُـــوا مَـــا عِشْـــتُمُ حُسْـــنَ السِّـــيَرْ ❋ لِكَـــيْ تَنَـــالُوا عِـــزَّةً يَـــوْمَ الْعِبَـــرْ

○ الصدق واجتناب الكذب، ومن ذلك قول الشاعر:

وَاَصْـــدُقُوا فِـــي النُطْـــقِ وَالْكَـــلامِ ❋ بِمَنْطِـــــقِ الأدْيَـــــانِ وَالأحْكَـــــامِ

وقول الشاعر:

وَالْكِـــذْبُ عَيْـــبٌ فَاصْـــدُقُوا لا تَكْـــذِبُوا ❋ فَكَـــــذِبُ الْمَـــــرْءِ بِـــــهِ يُعَـــــذَبُ

○ الكرم، ومن ذلك قول الشاعر:

وَأَكْرِمُـــوا الضَّـــيْفَ وَحُثُّـــوا فِـــي الْقِـــرَى ❋ لِضَـــــيْفِكُمْ لِتُكْرَمُـــــوا بَـــــيْنَ الْـــــوَرَى

فَـــــإِنَّ إِكْـــــرَامَ الضُّـــــيُوفِ مَكْرَمَـــــةٌ ❋ لا خَيْـــرَ فِـــيمَنْ ضَـــيْفَهُ لَـــمْ يُكْرِمَـــهْ

وقول الشاعر:

إِيَّـــــاكُمُ وَصُـــــحْبَةَ الْبَخِيـــــلِ ❋ أَقْـــبَحُ فِيـــهِ رِيحَـــةٌ مِـــنْ خِيـــلِ

○ التسامح، ومن ذلك قول الشاعر:

وَحَـــافِظُوا فِـــي الْـــوُدِّ وَالإِخَـــاءِ ❋ فِـــي حَالَـــةِ الشِّـــدَّةِ وَالرَّخَـــاءِ

فَإِنَّمَـــا حِفْـــظَ الإِخَـــا كَرَامَـــةٌ ❋ لِحَافِظِيـــهِ وَالْجَفَـــا لآمَـــةٌ

وقول الشاعر:

وَعَاشِـــرِ الإِخْـــوَانَ بِالْمُسَـــالَمَةْ ❋ وَاللُطْـــفِ وَالإِحْسَـــانِ فِـــي الْمُكَالَمَـــةْ

وَكُـــنْ لَهُـــمْ أَخًـــا شَـــفُوقًا نَاصِـــحَا ❋ وَإِنْ أَسَـــاؤُوا فَلَـــتَكُنْ مُسَـــامِحَا

وَاغْـــدُ لَـــدَيْهِمْ صَـــاحِبًا نَجِيبَـــا ❋ مُكَرَّمًـــا مُعَظَّمًـــا حَبِيبَـــا

○ الأمانة، ومن ذلك قول الشاعر:

وَحِفْظُكُـــمْ دَوْمًـــا عَلَـــى الأَمَانَـــةِ ❋ صِـــيَانَةَ الـــنَّفْسِ عَـــنِ الْخِيَانَـــةِ

○ عدم إفشاء الأسرار، ومن ذلك قول الشاعر:

وَالسِّـــرُّ لا تُفْشُـــوهُ فَالأَسْـــرَارُ ❋ إِفْشَـــاؤُهَا رَدَاءَةٌ وَعَـــارُ

○

○ احترام الآخرين، ومن ذلك قول الشاعر:

لا تَقْطَعَـــنْ كَـــلامَ ذِي كَـــلامِ ❋ وَلا تُمَـــارِ الْغَيْـــرَ فِـــي الْخِصَـــامِ

٤. القيم الاجتماعية:

○ بر الوالدين، ومن ذلك قول الشاعر:

وَالْوَالِـــدَانِ لَهُمَـــا حَـــقٌّ عَلَـــى ❋ أَوْلادِهِـــمْ فِـــي الـــذِّكْرِ هَـــذَا نَـــزَلا

فَـــلا تَقُـــلْ أفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَـــا ❋ وَاخْفِـــضْ جَنَاحًـــا لَهُمَـــا وَاشْـــكُرْهُمَا

وَاحْـــذَرْ هَـــدَاكَ اللَّـــهُ لا تُغْضِـــبْهُمَا ❋ وَقُـــلْ جَمِـــيلا لَهُمَـــا وَارْحَمْهُمَـــا

هُـــمْ رَبَّيَـــاكَ وَلَـــدًا صَـــغِيرًا ❋ حَتَّـــى غَـــدَوْتَ بَالِغًـــا كَبِيـــرًا

بِرَحْمَـــةٍ وَشَـــفْقَةٍ وَلَطْـــفِ ❋ مَـــوَدَّةٍ عِنَايَـــةٍ وَعَطْـــفِ

○ التكافل، ومن ذلك قول الشاعر:

أوصِـــيكُمُ بِالأهْـــلِ وَالْجِيـــرَانِ ❋ وَالْوَالِـــدَيْنِ ثُـــمَّ بِـــالإِخْوَانِ

○ صلة الرحم، ومن ذلك قول الشاعر:

أوصِـــيكُمُ بِصِـــلَةِ الأَرْحَـــامِ ❋ فَإِنَّهَـــا فَـــرْضٌ عَلَـــى الأَنَـــامِ

○ حب الخير للآخرين، ومن ذلك قول الشاعر:

يَـــا زَارِعَ الْخَيْـــرِ تَحْصُـــدْ بَعْـــدَهُ ثَمَـــرًا ❋ يَـــا زَارِعَ الشَّـــرِّ مَوْقُـــوفٌ عَلَـــى الْـــوَهَنِ

○ الصداقة، ومن ذلك قول الشاعر:

وَلا تُصَـــاحِبْ يَـــا أَخِـــي الْجُهَّـــالا ❋ وَكُـــلَّ مَـــنْ يَرْتَكِـــبُ الضَّـــلالا

بَـــلْ صَـــاحِبِ الإِخْـــوَانَ فِـــي الـــدِّينِ تَـــرَى ❋ خَيْـــرَ نَجَـــاحٍ هَكَـــذَا فَـــاعْتَبِرَا

وقول الشاعر:

وَإِنْ صَـــحِبْتُمْ فَاصْـــحَبُوا الْكِرَامَـــا ❋ وَاجْتَنِبُـــوا فِـــي الصُّـــحْبَةِ اللِّئَامَـــا

وَالْمَـــرْءُ مَنْسُـــوبٌ لَـــهُ قَرِينُـــهُ ❋ يَزِينُـــهُ إِنْ زَانَ أَوْ يَشِـــينُهُ

○ حسن الجوار، ومن ذلك قول الشاعر:

وَالْجَـــارُ جَـــاوِرْهُ عَلَـــى الإِحْسَـــانِ ❋ وَلا تُجَـــاوِرْهُ عَلَـــى الْعِصْـــيَانِ

وَوَكِّـــلِ اللَّـــهَ عَلَيْـــهِ إِنْ يَجِـــفْ ❋ فَهْـــوَ الَّـــذِي بِالْعَـــدْلِ مِنْـــهُ يَنْتَصِـــفْ

- تجنب أذية الطريق، ومن ذلك قول الشاعر:

ثُـــمَّ أَذِيَّـــةَ الطَرِيـــقِ فَاحْـــذَرَا ❋ فَمَـــنْ أَذَى الطَرِيـــقَ قِيـــلَ وَزَرَا

- البعد عن فاحش الكلام، ومن ذلك قول الشاعر:

إِيَّـــاكُمُ وَفَـــاحِشَ الكَـــلامِ ❋ فَلَـــيْسَ هُـــو مِـــنْ شِـــيَمِ الْكِـــرَامِ

وَعَـــوِّدُوا الأَلْسُـــنَ حُسْـــنَ الْمَنْطِـــقِ ❋ لَعَلَهَـــا بِغَيْـــرِهِ لَـــمْ تَنْطِـــقْ

- الاجتهاد في الرشد واجتناب الغي والضلالة:

وَاجْتَهِـــدُوا فِـــي الرُّشْـــدِ وَالدِّلالَـــةْ ❋ وَاجْتَنِبُـــوا الْغَـــيَّ مَـــعَ الضَّـــلالَةْ

- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن ذلك قول الشاعر:

وَأْمُـــرُوا بِـــالْعُرْفِ والْمَعْـــرُوفِ ❋ وَازْدَجِـــرُوا عَـــنْ مُنْكَـــرٍ مَخُـــوفِ

٥. القيم الفردية:

- الاتزان الانفعالي، ومن ذلك قول الشاعر:

أوصِـــيكُمُ بِالصَّـــمْتِ فِـــي الْمَجَـــالِسِ ❋ فَإِنَّـــهُ زِيْنَـــةٌ كُـــلِّ جَـــالِسِ

فَـــإِنْ جَلَسْـــتُمْ فَاجْلِسُـــوا بِبُكْمَـــةْ ❋ وَإِنْ نَطَقْـــتُمْ فَـــانْطَقُوا بِحِكْمَـــةْ

- الصبر، ومن ذلك قول الشاعر:

فَاصْـــبِرْ فَـــإِنَّ الْعِلْـــمَ مُـــرٌّ أَوَّلَـــهْ ❋ وَبَعْـــدَ ذَا يَكُـــونُ حُلْـــوًا مُقْبِلَـــهْ

- تقدير الذات، ومن ذلك قول الشاعر:

وَالْوَلَـــدُ الْمُهَـــذَّبُ الْمُـــؤَدَّبُ ❋ هُـــوَ الَّـــذِي لِلْخَيْـــرِ دَوْمًـــا يَكْسَـــبُ

يَسْـــتَوْجِبُ الإِعْـــزَازَ وَالتَّكْرِيمَـــا ❋ وَيَسْـــتَحِقُّ فِـــي الْـــوَرَى التَّعْظِيمَـــا

- تحمل المسؤولية، ومن ذلك قول الشاعر:

لَكِـــنْ بِنَيْـــلِ الْمَجْـــدِ فَاغْـــدُ نَـــاظِرَا ❋ لِمَـــنْ سَـــمَا مِـــنَ الْعُـــلا مَنَـــابِرَا

وَالْعِـــزَّ أَنْ تَفْخَـــرَ بِالْكَمَـــالِ ❋ لا بِصِـــفَاتِ رَبَّـــةِ الْحِجَـــالِ

مَـــا الْفَخْـــرُ بِالتَّصْـــقِيلِ لِلشُّـــعُورِ ❋ وَلا بِتَلْـــوِينٍ وَلا تَعْطِيـــرِ

وَلا بِثَـــوْبٍ مُـــثْمَنٍ مُـــزَيَّنِ ❋ وَلا بِمَطْعُـــومٍ وَلا بِمَسْـــكَنِ

مَـــا الْفَخْـــرُ إِلا بِاكْتِسَـــابِ الشَّـــرَفِ ❋ وَطَلَـــبِ الْعِلْـــمِ بِجُـــلِّ الشَّـــغَفِ

○ جهاد النفس، ومن ذلك قول الشاعر:

وَجَاهِـــدِ الـــنَّفْسَ عَـــنِ الْمَلاهِـــي ❋ وَبَعْـــدَهَا اللَعِـــينَ فَهْـــوَ اللاهِـــي

○ الابتعاد عن الصفات المذمومة كالعجب والرياء والحسد والطمع، ومن ذلك قول الشاعر:

وَالْعُجْـــبَ وَالرِّيَـــاءَ فِـــي الأَعْمَـــالِ ❋ وَالْكِـــــذْبَ وَالتَّمْوِيـــــهَ لِلْمَقَـــــالِ

وَالْكِبْـــــرَ وَالأَحْقَـــــادَ وَالنَّمِيمَـــــةْ ❋ وَالْغَيْبَـــــةَ الشَّـــــنِيعَةَ الذَّمِيمَـــــةْ

وَنَزِّهُـــوا أَنْفُسَـــكُمْ عَـــنِ الْحَسَـــدْ ❋ مَـــا حَـــلَّ فِـــي قَلْـــبٍ امْـــرِئٍ إِلا فَسَـــدْ

وَقَدِّسُـــوهَا وَيْحَكُـــمْ عَـــنْ الطَّمَـــعْ ❋ وَالْحِـــرْصِ إِنَّ الْحِـــرْصَ ضِـــدٌّ لِلْـــوَرَعْ

٦. القيم المعرفية:

○ طلب العلم، ومن ذلك قول الشاعر:

مَـــنْ يَطْلُـــبِ الْعِلْـــمَ يَجِـــدُّ فِيـــهِ ❋ بِالْبَحْـــثِ عَـــنْ كُـــلِّ امْـــرِئٍ فَقِيـــهِ

وقول الشاعر:

فَاطْلُـــبْ أَخَـــيَّ الْعِلْـــمَ بِالْجِـــدِّ تَكُـــنْ ❋ مُزَاحِمًـــا لِـــذِي الْعُلُـــومِ يَـــا فَطِـــنْ

وقول الشاعر:

عَلَـــيْكُمُ بِـــالْعِلْمِ يَـــا إِخْـــوَانِي ❋ وَبَعْـــدَه بِطَاعَـــةِ الْمَنَّـــانِ

مَـــنْ طَلَـــبَ الْعِلْـــمَ بِعَـــزْمِ صِـــدْقِ ❋ تَكَفَّـــل اللَّـــهُ لَـــهُ بِـــالرِّزْقِ

كُـــنْ عَالِمًـــا أَوْ مُتَعَلِّمًـــا وَلا ❋ تَكُـــنْ لِـــذَيْنِ ثَالِثًـــا فَـــتُهْمَلا

○ نشر العلم، ومن ذلك قول الشاعر:

تَعَلَّمُـــوا الْعِلْـــمَ الشَّـــرِيفَ وَاعْمَلُـــوا ❋ بِمَـــا بِـــهِ وَاجْتَهِـــدُوا ثُـــمَّ اسْـــأَلُوا

○ تقدير العقل، ومن ذلك قول الشاعر:

فَـــالْزَمُوا مَـــا عِشْـــتُمُ حُسْـــنَ الأَدَبْ ❋ لِكَـــيْ تَنَـــالُوا رُتْبَـــةً أَعْلَـــى الرُّتَـــبْ

فَمَـــا حَـــوَاهُ جَسَـــدٌ إِلا صَـــلَحْ ❋ وَعَقْلَـــهُ عَلَـــى الْعُقُـــولِ قَـــدْ رَجَـــحْ

○ تعلم القرآن الكريم، ومن ذلك قول الشاعر:

تَعَلَّمُـــوا الْقُـــرْآنَ يَـــا إِخْـــوَانِي ❋ فَـــإِنَّ فِيـــهِ طَاعَـــةَ الـــرَّحْمَنِ

○

○ تعلم الحديث، ومن ذلك قول الشاعر:

أصْـــــلُ الْعُلَـــــومِ كُلَهَـــــا الْقُـــــرْآنُ ❋ أنْزَلَـــــهُ هَـــــدْيًا لَنَـــــا الـــــرَّحْمَنُ

وَالسُّـــــــنَّةَ الزَّهْـــــــرَاءُ وَالْقِيَـــــــاسُ ❋ وَالاجْتِمَـــــــاعُ فَهُـــــــوَ الْمِقْبَـــــــاسُ

○ تعلم الشرائع والفقه، ومن ذلك قول الشاعر:

تَعْلَمُـــــــوا شَـــــــرَائِعَ الإِسْـــــــلامِ ❋ وَالْفِقْـــــــهِ وَالأدْيَـــــــانِ وَالأحْكَـــــــامِ

○ إنشاد الأشعار والأخبار، ومن ذلك قول الشاعر:

وَطِـــــــالِعُوا التَّفْسِـــــــيرَ وَالآثَـــــــارَا ❋ وَأنْشِـــــــدُوا الْبَيَـــــــانَ وَالأشْـــــــعَارَا

○ تعلم الحساب والضرب، ومن ذلك قول الشاعر:

مَعْرِفَـــــةُ الضَّـــــرْبِ مَـــــعَ الْحِسَـــــابِ ❋ مُعِينَـــــةٌ لَـــــهُ بِـــــلا ارْتِيَـــــابِ

○ تعلم الطب، ومن ذلك قول الشاعر:

وَالطِّـــــبُّ لا تَنْسَـــــوْهُ يَـــــا إِخْـــــوَانِي ❋ لأنَّ فِيـــــــهِ صِـــــــحَّةَ الأبْـــــــدَانِ

وقد قرن عدد من الشعراء أهمية المعلم بأهمية الطبيب، ومن ذلك قول الشاعر:

إِنَّ الْمُعَلِّـــــمْ قِيـــــلَ وَالطَّبِيبَـــــا ❋ لا يَنْصَـــــــــحَانِ لا وَلا يَطِيبَـــــــا

بِـــــلا كَرَامَـــــةٍ تَكُـــــنْ عَمِيمَـــــةٌ ❋ عَلَيْهِمَـــــا تُمَـــــدُّ مُسْـــــتَقِيمَةْ

○ تعلم علم المواريث، ومن ذلك قول الشاعر:

عِلْـــــمَ الْمَوَارِيـــــثِ فَـــــلا تُعَطِّـــــلِ ❋ لأصْـــــــلِهِ وَفَرْعِـــــــهِ فَاحْتَفِـــــــلِ

○ تعلم علوم اللغة العربية كالنحو والصرف، ومن ذلك قول الشاعر:

وَالنَّحْـــــوُ عِنْـــــدَ الصَّـــــرْفِ وَالْمَعَـــــانِي ❋ وَلُغَـــــــةٌ تَأْتِيـــــــكَ بِالْبَيَـــــــانِ

أبُـــــو الْعُلُـــــومِ النَّحْـــــوُ قَـــــالَ الأمْجَـــــدُ ❋ وَالصَّـــــرْفُ أمُّـــــهُ كَـــــذَاكَ يُوجَـــــدُ

وَهَـــــذِّبُوا الشِّـــــعْرَ وَقَرِّضُـــــوهُ ❋ وَفِـــــي عَـــــرُوضِ الْـــــوَزْنِ فَاعْرِضُـــــوهُ

○ الاهتمام بالكتابة وحسن الخط، ومن ذلك قول الشاعر:

وَاطْلُبُـــــوا الْخَـــــطَّ فَخَيْـــــرُ الطَّلَـــــبِ ❋ قِـــــرَاءَةُ الْخَـــــطِّ وَخَـــــطُّ الْكُتُـــــبِ

مَـــــنْ لَـــــمْ يَكُـــــنْ يَقْـــــرَا الْكِتَـــــابَ يَتْعَـــــبِ ❋ لا خَيْـــــرَ فِـــــي الْمَـــــرْءِ إِذَا لَـــــمْ يَكْتُـــــبِ

وقول الحبسي والعيسري:

تَعَلَمُـــوا الْحِسَـــابَ ثُـــمَّ الْخَطْـــا ❋ وَكُـــلَّ مَـــدٍّ وَكَـــذَاكَ النَّقْطَـــا

- التبكير في الذهاب للمدرسة، ومن ذلك قول الشاعر:

وَاغْـــدُ إِلَـــى الْمَدْرَسَـــةِ الْكَرِيمَـــةِ ❋ مُبَكِّـــرًا فِـــي غَايَـــةِ الْعَزِيمَـــةِ

فَفِـــي الْبُكُـــورِ بَرَكَـــاتٌ جَمَّـــةْ ❋ يَمْنَحُهَـــا اللَّـــهُ لِهَـــذِي الأُمَّـــةْ

وَكُـــنْ لَـــدَى الْمَجِـــيءِ وَالـــذَّهَابِ ❋ مُزَيَّنًـــــا بِحُلَـــــةِ الآدَابِ

٧. **قيم الحقوق التعليمية:** وتشمل حقوق المعلم وحقوق الطالب ومنها:

- طاعة المعلم والامتثال لتعليماته، ومن ذلك قول الشاعر:

كَـــذَا أَسَـــاسُ الْعِلْـــمِ بِـــالْمُعَلِّمِ ❋ فَـــاخْتَرْ مُعَلِّمًـــا لَبِيبًـــا وَالْـــزَمِ

وَكُـــنْ لَدَيْـــهِ حَسَـــنًا فِـــي السِّـــيرَةْ ❋ أَيْ مُخْلِـــصَ النِّيَّـــةِ وَالسَّـــرِيرَةْ

مُرْتَـــدِعًا لِزَجْـــرِهِ إِنْ رَدَعَـــا ❋ مُمْتَـــثِلا لأَمْـــرِهِ حِـــينَ دَعَـــا

ثُـــمَّ اسْـــقِهِ رَيًّـــا بِوَبْـــلِ النِّعْمَـــةِ ❋ مُلاحِظًـــا لَـــهُ بِعَـــيْنِ الرَّحْمَـــةِ

- إكرام المعلم، ومن ذلك قول الشاعر:

فَـــأَكْرِمُوا الْمُعَلِّـــمَ النَّصِـــيحَا ❋ لِكَـــيْ يَكُـــونَ دَائِمًـــا صَـــحِيحَا

لا يَنْصَـــحُ الْمُعَلِّـــمُ التَّعْلِيمَـــا ❋ حَتَّـــى يَكُـــونَ فَضْـــلَكُمْ عَمِيمَـــا

أَعْطَـــوهُ مِـــنْ كُـــلِّ طَرِيـــفٍ غَـــالِي ❋ مِـــنْ أَفْضَـــلِ الإِبْرِيـــزِ وَاللآلِـــي

- تكريم الطالب من قبل والديه وأهله وحقه عليهم في الحصول على التعليم، ومن ذلك قول الشاعر:

حَـــقٌّ عَلَـــى الآبَـــاءِ لِلأَبْنَـــاءِ ❋ نَيْـــلُ الْمُنَـــى الـــدَّاعِي إِلَـــى الْغِنَـــاءِ

وَأُمُّـــهُ فَوَاجِـــبٌ مِنْهَـــا الْعَطَـــا ❋ مِـــنْ غَيْـــرِ مَـــا مَطْـــلٍ لَـــهُ وَلا بِطَـــا

وَمِنْـــكِ يَـــا جَدَّتُـــهُ فَوَاجِـــبُ ❋ مِنْـــكِ الْعَطَـــا يَرْغَـــبُ فِيـــهِ الرَّاغِـــبُ

- تشجيع الطالب المجيد (الخاتم للقرآن الكريم) والفخر به، ومن ذلك قول الشاعر:

وَبَعْـــدَ هَـــذَا يَـــا أُولِـــي الأَلْبَـــابِ ❋ مِـــنْ جُمْلَـــةِ الإِخْـــوَانِ وَالأَصْـــحَابِ

هَـــذَا الصَّـــبِيُّ الْعَرَبِـــيُّ الأَشْـــوَسُ ❋ اللَّـــوْذَعِيُّ الأَرْيَحِـــيُّ الشَّـــرِسِ

مُقَـــــدَّسُ الآبَـــــاءِ وَالأجْـــــدَادِ ❋ مُشَـــــمَّسُ الأعْـــــرَاضِ وَالأيَـــــادِي

مُبَجَّـــــلُ الأعْمَـــــامِ وَالأخْـــــوَالِ ❋ مُجَلَّـــــلُ الْفِعَـــــالِ وَالْخِـــــلالِ

٨. القيم الصحية:

○ الاهتمام بنظافة الجسم والثياب، ومن ذلك قول الشاعر:

وَكُـــنْ نَظِيـــفَ الْجِسْـــمِ وَالثِّيَـــابِ ❋ مُعْتَـــدِلَ الطَّعَـــامِ وَالشَّـــرَابِ

وقول الشاعر:

بِالْجُمْعَـــةِ الزَّهْـــرَاءِ غُسْـــلُ الـــرَّاسِ ❋ مَـــعَ الثِّيَـــابِ وَاجِـــبٌ يَـــا نَاسِـــي

○ تقليم الأظفار، ومن ذلك قول الشاعر:

وَقَلِّمُـــوا الأظْفَـــارَ فِيهَـــا وَابْكِـــرُوا ❋ وَهَلِّلُـــوا لِـــرَبِّكُمْ وَكَبِّـــرُوا

٩. القيم الاقتصادية:

○ الكسب الحلال، ومن ذلك قول الشاعر:

لا تَقْرَبُـــوا مَـــالَ الْيَتِـــيمِ وَالزِّنَـــا ❋ وَالْقَتْـــلَ وَالْخَمْـــرَ وَأنْـــوَاعَ الْخَنَـــا

○ الإنفاق على المعلم، ومن ذلك قول الشاعر:

وَأكْرِمَنْـــهُ غَايَـــةَ الإكْـــرَامِ ❋ مِـــنْ كُـــلِّ مَـــا عَـــزَّ لَـــدَى الأنَـــامِ

وَابْـــذَلْ لَـــهُ الْبَـــذْلَ الْجَزِيـــلَ الْـــوَافِي ❋ فَلَـــمْ يَـــرَوْا ذَاكَ مِـــنَ الإسْـــرَافِ

لأنَّـــهُ الْمُبْـــدِئُ بِالإحْسَـــانِ ❋ تَجِـــدْ جَـــزَاءَ ذَاكَ فِـــي الْقُـــرْآنِ

وَكُـــلُّ مَـــا أنْفَقْتَـــهُ لِـــذَاكَا ❋ فَهْـــوَ مُكَافَـــاةٌ إِلَـــى هَنَاكَـــا

الإنفاق في العلم، ومن ذلك قول الشاعر:

وَدِرْهَـــمٌ أنْفَقْتَـــهُ فِـــي عِلْـــمِ ❋ ثَوَابُـــهُ مُضَـــاعَفٌ فِـــي الْحُكْـــمِ

وَكُلَمَـــا أنْفَقْـــتَ فِـــي الْمَعَاصِـــي ❋ لَـــوْ دَانِقًـــا صِـــرْتَ بِـــذَاكَ عَاصِـــي

○ إنفاق المال في وجوه الخير، ومن ذلك قول الشاعر:

وَأنْفَـــقَ الْمَـــالَ وَعَـــافَ الشُّـــحَّا ❋ بِـــذَاكَ قَـــالَ رَبُّنَـــا وَأوْحَـــى

○ الابتعاد عن التبذير والإسراف، ومن ذلك قول الشاعر:

وَلَـــيْسَ بِالإسْـــرَافِ وَالتَّبْـــذِيرِ ❋ تَمَـــدُّنٌ يُعْقَـــلُ فِـــي الـــدُّهُورِ

○

- شكر الله عز وجل على النعم، ومن ذلك قول الشاعر:

وَلا تَعِـــــبْ أيَّ طَعَـــــامٍ قُـــــدِّمَا ❋ بَـــلْ كُـــنْ شَـــكُورًا لِلَّـــذِي قَـــدْ أنْعَمَـــا

فَاشْـــكُرْ لِمَـــوْلاكَ عَلَـــى الْوِجْـــدَانِ ❋ لِلـــــرِّزْقِ وَالصِّـــــحَّةِ لِلأبْـــــدَانِ

وَهَكَـــذَا كُـــنْ فِـــي جَمِيـــعِ الـــنِّعَمِ ❋ مُلْتَزِمًـــــا لِشُـــــكْرِ رَبٍّ مُـــــنْعِمِ

فَاشْـــكُرْ عَلَـــى الْمَسْـــكَنِ وَاللِّبَـــاسِ ❋ وَانْظُـــرْ لِمَـــنْ دُونَـــكَ بَـــيْنَ النَّـــاسِ

- الدعاء بالتوفيق لصالح العمل، ومن ذلك قول الشاعر:

يَـــا رَبِّ وَفِّقْنَـــا لِصَـــالِحِ الْعَمَـــلْ ❋ فِـــي هَـــذِهِ الـــدُّنْيَا لِمُنْتَهَـــى الأجَـــلْ

- تقدير العمل، ومن ذلك قول الشاعر:

تَـــزَوَّدُوا التَّقْـــوَى وَحُسْـــنَ الْعَمَـــلِ ❋ إيَّـــاكُمُ الـــدُّنْيَا وَطُـــولَ الأمَـــلِ

وقول الشاعر:

ادْعُـــوا لَـــهُ بِحِفْظِـــهِ وَبِالْعَمَـــلْ ❋ بِـــأمْرِهِ فَإنَّـــهُ خَيْـــرُ عَمَـــلْ

- إتقان العمل، ومن ذلك قول الشاعر:

وَأسْـــالُ الْكَـــرِيمَ إخْـــلاصَ الْعَمَـــلْ ❋ وَنَفْـــعَ كُـــلِّ مَـــنْ بِهَـــا قَـــدِ اشْـــتَغَلْ

١٠.القيم الترويحية:

- تذوق الفنون، ومن ذلك قول الشاعر:

وَادَّخِـــرُوا مِـــنْ كُـــلِّ فَـــنٍّ أحْسَـــنَهْ ❋ وَالْعِلْـــمُ وَالْحِكْمَـــةَ حِلْـــيُ الألْسِـــنَةْ

- الترويح البدني، ومن ذلك قول الشاعر:

فَشَـــــمِّرُوا لِلسَّـــــيْرِ نَحْـــــوَ دَارِهِ ❋ لِـــيَعْلَمَ ابْـــنُ عَمِّـــهِ مَـــعْ جَـــارِهِ

لَمَّـــا نَـــزَلْتُمْ مَنْـــزِلَ الضِّـــيَافَةْ ❋ قُولُـــوا جَمِيعًـــا سَـــبَبَ اللَطَافَـــةْ

- تقسيم الوقت بين التعلم واللعب، ومن ذلك قول الشاعر:

وَقَـــدْ حَـــوَى الْقُـــرْآنَ مِـــنْ بَعْـــدِ اللَعِـــبْ ❋ وَفَـــاقَ خَطَّـــا حَسَـــنًا وَلا عَجَـــبْ

١١.القيم الوطنية:

- محبة الوطن والولاء والانتماء له، ومن ذلك قول الشاعر:

وَكُـــنْ مُحِـــبَّ الْـــوَطَنِ الْمُعَظَّـــمِ ❋ ذَا غَيْـــرَةٍ عَلَيْـــهِ فِـــي التَّقَـــدُّمِ

فَحُبُّـــــهُ عُـــــدَّ مِـــــنَ الإيمَـــــانِ ❋ وَبُغْضُـــــهُ مِـــــنْ أَعْظَـــــمِ الْخُسْـــــرَانِ
وَابْـــــذَلْ لِهَـــــذَا الْخُلُـــــقِ الْمَجْهُـــــودَا ❋ حَتَّـــــى يَكُـــــونَ طَبْعُـــــكَ الْمَحْمُـــــودَا

○ محبة أهل الوطن على اختلافهم، ومن ذلك قول الشاعر:

وَعَاشِـــــرِ الْجِيـــــرَةَ أَهْـــــلَ الْـــــوَطَنِ ❋ بِصِـــــفَةِ الْحُـــــبِّ وَخُلُـــــقٍ حَسَـــــنِ
وَكُـــــنْ عَلَـــــى صَـــــالِحِهِمْ أَمِينَـــــا ❋ وَاعْتَبِـــــرِ الْجَمِيـــــعَ كَالأَهْلِينَـــــا

١٢.قيم الإنسانية:

○ العدل، ومن ذلك قول الشاعر:

مُشَـــــمِّرًا فِـــــي طَلَـــــبِ الْجِهَـــــادِ ❋ وَانْشُـــــرِ الْعَـــــدْلَ بِكُـــــلِّ وَادِ
لأَنَّـــــهُ أَفْضَـــــلُ عَـــــدْلُ سَـــــاعَةْ ❋ عَـــــنْ أَلْـــــفِ عَـــــامٍ سُـــــنَّةً وَطَاعَـــــةْ

○ المساواة والحرية والتسامح الديني، ومن ذلك قول الشاعر:

وَارْعَ مَوَاثِيـــــقَ مَلِيـــــكِ الأُمَّـــــةِ ❋ فِيمَـــــا يَصُـــــونُ حَـــــقَّ أَهْـــــلِ الذِّمَّـــــةِ
فَصَـــــوْنُ حَقِّهِـــــمْ بِـــــهِ قَـــــدْ أَمَـــــرَا ❋ شَـــــرْعُ النَّبِـــــيِّ الْمُصْـــــطَفَى وَقَـــــرَّرَا
وَمَـــــنْ يَسُـــــوؤُهُمْ بِهَضْـــــمِ الْحَـــــقِّ ❋ يُخَـــــالِفُ الأَمْـــــرَ لِـــــرَبِّ الْخَلْـــــقِ

○ تأدية حقوق الآخرين، ومن ذلك قول الشاعر:

شَـــــرْعًا بِحَسْـــــبَ الأَمْـــــرِ مَـــــا عَلَيْنَـــــا ❋ نُـــــؤَدِّيَنْ حُقُـــــوقَ طَالِبِينَـــــا
وَمَـــــا عَلَـــــيْكُمْ وَاجِبًـــــا مَفْهُـــــومُ ❋ مَـــــنْ لَـــــمْ يُجَـــــازِ مُحْسِـــــنًا مَـــــأْثُومُ
لِقَـــــوْلِ رَبِّـــــي هَـــــلْ جَـــــزَا الإِحْسَـــــانِ ❋ ذَكَرَهَـــــا فِـــــي سُـــــورَةِ الـــــرَّحْمَنِ

توصيات الدراسة: من خلال ما توصلت له الدراسة فإنها توصي بما يأتي:

- ضرورة الاهتمام بالتيمينة كموروث حضاري والنظم عليه مرة أخرى بما يتوافق مع المستجدات التربوية الحديثة.
- جعل التيمينة حدثاً أساسياً في حفل سنوي لتخريج الطلاب والطالبات في كل مدرسة.
- استثمار التيمينة في التعليم في تعريف الطفل بأهمية العلم ومكانة المعلم في المجتمع والإسلام، وتبصير الطفل بالتوجيهات الشرعية التي عليه، وربط الطفل بتراثه وحضارته، والتأكيد على المواقف الإيجابية التي على الطفل التمسك بها، ربط الطفل ببيئته وتنمية وعيه

بها، وتبصير الأطفال بالقيم الخلقية الفاضلة التي عليهم التحلي بها، والسلوكيات الخاطئة التي يجب عليهم اجتنابها والابتعاد عنها .

- إجراء العديد من الدراسات التفصيلية التي تبين الأهمية التاريخية والتربوية والأدبية واللغوية لهذا النوع من الشعر والذي لم تتطرق إليه الدراسات والمراجع التاريخية والتربوية والأدبية واللغوية العربية.
- استثمار التقنيات الرقمية والصوتية والمرئية في إعادة إحياء هذا الموروث الحضاري العماني بما يبرز قيمته وأهميته.

المراجع

الإبراشي، محمد عطية (د ت)، **التربية في الإسلام**، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف، مصر.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (١٩٩٢). **لسان العرب**. لبنان: دار صادر.

أبو العينين، علي خليل مصطفى (١٩٨٨). **القيم الإسلامية والتربية**. المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم حلبي.

أحمد، لطفي بركات (١٩٨٣). **القيم والتربية**. الرياض: دار المريخ.

أحمد، لطفي بركات (١٩٨٦). في فلسفة التربية. الرياض: دار المريخ.

الأحمد، ياسر إبراهيم محمود علي (٢٠٠٦). **شعر المتون في التراث العربي من القرن الهجري الثاني حتى نهاية القرن الهجري الثامن: دراسة في الموضوعات والأساليب**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا. جامعة النجاح. فلسطين.

آل درويش، عبد رب الرسول (١٩٩٤). **أضواء على تاريخ الملاحة**. ط١. لبنان: شركة شمس المشرق للخدمات الثقافية.

الأيوب، أيوب حسين (١٩٨٤). **من تراثنا الشعبي الكويتي: مع الأطفال في الماضي**. ط ٢. الكويت: ذات السلاسل.

البدوي، مرزوق بدوي عبدالله (٢٠٠٤). **أناشيد الأطفال في الشعر الفلسطيني من سنة ١٩٢٠-١٩٤٨**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا. جامعة النجاح. فلسطين.

بربندي، محمد صالح (١٩٨٦)، **آداب التربية الإسلامية العربية**. مجلة التراث العربي. ع ٢٥ و ٢٦. ص ص ٢١٠-٢٣١.

البرزنجي، جعفر بن حسن بن عبدالكريم (ت ١١٧٧هـ) (د ت). **مولد البرزنجي**. صنعاء: دار ومكتبة الخير.

البرزنجي، جعفر بن حسن بن عبدالكريم (ت ١١٧٧هـ) (٢٠٠٨). **مولد البرزنجي**. الإمارات العربية المتحدة: إصدارات الساحة الخزرجية.

البوسعيدي، سالم بن سعيد (٢٠١٥). **الجامع في الأدب العماني**. ط١. سلطنة عمان: رؤى.

البوسعيدي، سالم بن سعيد (٢٠١٦). **الشعر التعليمي في العصرين المملوكي والعثماني: عوامل الازدهار والانحدار**. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث. مج ٢.ع ٥. ص ص ١٩٢-٢٠٧.

الجابري، خلفان بن ناصر (٢٠١٤). **اللوح والقلم**. ط١. سلطنة عمان.

الجابري، خلفان بن ناصر (٢٠١٨). **التيمينة**. ط١. سلطنة عمان.

الجسر، حسين (١٩٧٧). **هدية الألباب في جواهر الآداب**. بيروت: المكتب الإسلامي.

الجعفري، طاهر إسماعيل، والذهب، محمد (١٩٩٧). **دور الشعر التعليمي في تطور الفكر التربوي العربي**. مجلة المجمع العلمي العراقي. مج ٤٤. ج ٤. ص ص ١٧٧- ٢٠٥.

جميلة، سليماني (٢٠١٢). **التربية على القيم**. مجلة عالم التربية. ع٢١. ص ص ٢٨٨-٢٩٧.

الحازمي، خالد حامد (٢٠٠٠)، **أصول التربية الإسلامية**، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.

حجازي، عبد الرحمن عثمان (٢٠٠٨)، **التربية الإسلامية بين الأصالة والحداثة**. لبنان: المكتبة العصرية.

الحديدي، علي (١٩٨٨). **في أدب الأطفال**. ط٤. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

الحلبوني، خالد (٢٠٠٦). **الشعر التعليمي (بداياته، تطوره، سماته)**. مجلة جامعة دمشق. مج ٢٢.ع ٣، ٤. ص ص ١٩٢-٢٠٧.

الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله (ت ٣٥٥هـ) (٢٠٠٤). **خزانة الأدب وغاية الأرب**. ج ١. تحقيق: عصام شقيو، بيروت: دار ومكتبة الهلال، دار البحار.

حوامدة، باسم علي وآخرون (٢٠٠٥)، **تربية الأطفال في الإسلام**، ط١، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن.

الخزرجي، عبدالله بن محمد بن صالح (١٩٩٠). **الشاهد المنجي للمولد البرزنجي**. سلطنة عمان.

الخزرجي، عبدالله بن محمد بن صالح (٢٠٠٨). **الشاهد المنجي للمولد البرزنجي**. الإمارات العربية المتحدة: إصدارات الساحة الخزرجية.

خزعلي، قاسم محمد محمود (٢٠١١). **القيم التربوية في ضوء الرؤية القرآنية و الحديث النبوي الشريف**. مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات – فلسطين. ع ٢٥. ص ص ٥٥-١٠٢.

الدرابسة، محمد عبدالله عايش (٢٠٠١). **مدى تمثل الأيتام للقيم**. أطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. ابن رشد. جامعة بغداد. بغداد.

رزوق، رزوق فرج (١٩٩٠). **الشعراء التعليميون والمنظومات التعليمية: ثبت ببليوغرافي**. المورد – العراق. مج ١٩، ع ١. ص ص ٢٠٧-٢٢٦.

رزوق، رزوق فرج (١٩٩٢). **الشعراء التعليميون والمنظومات التعليمية: ثبت ببليوغرافي القسم الثاني**. المورد – العراق. مج ٢٠، ع ١. ص ص ١٢٦-١٤٤.

رزوق، رزوق فرج (١٩٩٣). **الشعراء التعليميون والمنظومات التعليمية: ثبت ببليوغرافي القسم الثالث**. المورد – العراق. مج ٢١، ع ١. ص ص ١٤٤-١٥٩.

الرشيدي، بشير (٢٠٠٠م). **مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية مبسطة**. الكويت: دار الكتاب الحديث.

الرفاعي، عبد الرحيم (١٩٨٠). **القيم الأخلاقية في التربية الإسلامية من واقع منهج المدرسة الابتدائية العامة**. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة طنطا. القاهرة.

زاده، جواد غلام علي، وروشنفكر، كبرى (٢٠٠٧). **الشعر التعليمي: خصائصه ونشأته في الأدب العربي**. مجلة العلوم الإنسانية. ع ١٤ (٢). ص ص ٤٧-٦٢.

زلط، أحمد (١٩٩٧). **الخطاب الأدبي والطفولة**.القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة. مكتبة الشباب.

زيادة، خالد (١٩٨٢). **الشيخ حسين الجسرحياته وفكره**. ط١. بيروت. دار الإنشاء للصحافة والطباعة والنشر.

السعدني، سعيد عبد الحميد محمود (١٩٨٢). **القيم التربوية في القصص القرآني: قصة سيدنا يوسف**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس. كلية البنات. القاهرة.

السعدي، فهد بن علي بن هاشل (٢٠٠٧أ). **معجم شعراء الإباضية**. ط١. سلطنة عمان: مكتبة الجيل الواعد.

السعدي، فهد بن علي بن هاشل (٢٠٠٧ب). **معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية من القرن الأول الهجري إلى بداية القرن الخامس عشر الهجري: قسم المشرق**. ط١. سلطنة عمان: مكتبة الجيل الواعد.

السعدي، فهد بن علي بن هاشل (٢٠١٧). **قاموس التراث**. ط١. سلطنة عمان: ذاكرة عمان.
السلامي، جاسم محمد (٢٠١١). **طرائق معاصرة لتدريس أدب الأطفال**. ط١. عمَّان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
السليمي، أبو عبيد حمد بن عبيد (ت:١٣٩٠هـ) (٢٠١٥). **بهجة الجنان في وصف الجنان**. تحقيق: انتصار بنت محفوظ السليمي. ط٣. سلطنة عمان.
السويدي، وضحى علي (١٩٩٦)، **القيم الإسلامية وطرق تعلمها وتعليمها**، جامعة قطر.
شحاتة، حسن (١٩٩٤). **أدب الطفل العربي: دراسات وبحوث**. ط ٢. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
الشرقاوي، رأفت محمد علي (٢٠١٦). **دراسة موضوعية لشعر الأطفال في النصف الأخير من القرن العشرين**. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.
الشرياني، هلال بن محمد (١٩٨٨). **التهلولة المباركة**. سلطنة عمان: مكتبة أبي الفضل بن العباس.
الشعبني، مبارك بن مسلم بن مسعود (٢٠١٥). **طيوي (يا نفس طيبي)**. ط١. سلطنة عمان.
الشلي، علي بن صالح بن سعود (٢٠٠٤). **النظم المسلي لأبي صالح الشلي**. ط٢. سلطنة عمان.
الطابور، عبدالله علي (٢٠٠٤). **التعليم التقليدي المطوع في دولة الإمارات العربية المتحدة**. الإمارات: مركز زايد للتراث والتاريخ.
الطلوحي، رعد جمال ظاهر (٢٠١٥). **البناء الموضوعي والفني في شعر عبدالرحيم البرعي**. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الآداب. جامعة اليرموك الأردن.
طهطاوي، سيد أحمد (١٩٩٦). **القيم التربوية في القصص القرآني**. ط ١ . مصر: دار الفكر العربي.
العاني، وجيهة ثابت (٢٠١٤). **القيم التربوية وتصنيفاتها المعاصرة**. الأردن: دار الكتاب الثقافي.
عبويني، عماد أحمد يوسف (٢٠٠٨). **المضامين التربوية في مجلات الأطفال الأردنية**. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة اليرموك. الأردن.
العذوبي، بهية سعيد (٢٠١٧). **التاريخ السياسي والحضاري لمنطقة القابل في الفترة من ١٢٧٣هـ/١٨٥٦م- ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م**. ط١. سلطنة عمان: بيت الغشام للصحافة والنشر والترجمة والإعلان،والجمعية العمانية للكتاب والأدباء.
العساف، صالح (١٩٨٩م). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. الكتاب الأول. الرياض: شركة العبيكان للطباعة والنشر.
عصفور، جابر (١٩٩٢). **الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب**. ط٣. بيروت: المركز الثقافي العربي.

عقيل، محمود عطا حسين (١٤٢٧هـ)، **القيم المهنية**. مكتب التربية العربي لدول الخليج. الرياض.
عنبر، عبد الله (٢٠٠٨). **النظرية البنائية وقراءة النص الأدبي**. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية. مج ٣٥. ع ٢. ص ص ٢٧٧-٢٩٦.
عمار، محمود بن إسماعيل (١٤٢٥هـ). **القيم التربوية والاجتماعية في أناشيد المهد عند العرب**. مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها. ج١٧. ع٢٩. ص ص ٧٩١-٨٦٧.
العيسى، علي مسعود أحمد (٢٠٠٨)، **تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
الغامدي، أحمد سعيد (١٤٠١هـ) **العلاقات الإنسانية في الفكر الإداري الإسلامي ومضامينها وتطبيقاتها التربوية**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.
غلاب، هاجر الحراثي (٢٠١٥). **شعر النساء بالأندلس**. ط١. تونس: دار الفكر للنشر والإشهار.
الفارسي، سعيدة خاطر (١٩٩٠). **أغنيات للطفولة والخضرة**. سلطنة عمان.
الفارسي، سعيدة خاطر (٢٠١٦). **العصر الذهبي للشعر في عمان "دولة النباهنة"**. سلطنة عمان: بيت الغشام للصحافة والنشر والترجمة والإعلان، النادي الثقافي.
فرج، محمد سعيد (١٩٨٩). **البناء الاجتماعي والشخصي**. الإسكندرية: دار المعرفة.
فضل، صلاح (١٩٩٨). **نظرية البنائية في النقد الأدبي**. الطبعة الأولى. القاهرة: دار الشروق.
القرني، حسن بن عبدالله بن حسن الرزقي (١٤٢٥هـ). **القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في أدب المرحلة الثانوية**. رسالة جاتسير غير منشورة. كلية التربية بمكة المكرمة. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.
القط، عبدالقادر (١٩٨٨). **الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر**. مصر: مكتبة الشباب.
قناوي، هدى (١٩٩٤). **الطفل وأدب الأطفال**. ط١. القاهرة: مكتبة الأنجلو.
قنديل، وردة عبد العظيم عطا الله (٢٠١٠). **البنيوية وما بعدها بين التأصيل الغربي والتحصيل العربي**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية. غزة.
القواسمة، أحمد حسن، والبلوي، عايد بن علي (٢٠١٥). **منظومة القيم الجامعية**. ط ١. عمَّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
كاظم، محمد إبراهيم (١٩٦٢). **تطورات في قيم الطلبة: دراسة تربوية تتبعية لقيم الطلاب في خمس سنوات**. ط ١. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

كنعان، أحمد علي (١٩٩٠). **القيم التربوية السائدة في شعر الأطفال: دراسة تحليلية ميدانية**. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة دمشق. كلية التربية. دمشق.

الكيلاني، ماجد عرسان (٢٠٠٥)، **أهداف التربية الإسلامية**، ط١، دار القلم، دولة الإمارات العربية المتحدة.

المالكي، محمد بن علوي بن عباس (٢٠٠٤). **جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام**. جمعها اليكاى الأستاذ محمد إحياء علوم الدين. ط٢. الرياض.

محمد، أحمد علي الحاج (٢٠٠٩). **أغاني الأطفال الشعبية ومضمونها التربوي في مملكة البحرين**. الثقافة الشعبية. ع ٥. ص ص ٤٢-٥٩.

محمد، صفاء عبدالمحسن رضوان (٢٠١١). **المضامين التربوية في شعر الأطفال في مصر في النصف الثاني من القرن العشرين**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية بسوهاج. جمهورية مصر العربية.

المرزوقي، آمال حمزة (١٩٩٥)، **مضامين تربوية في سورة البقرة**، مجلة دراسات تربوية، المجلد العاشر، ج ٧١، ص ص ١٥٩- ٢٠٥.

المرزوقي، أحمد السيد (٢٠٠٤). **منظومة عقيدة العوام**. جمعها اليكاى الأستاذ محمد إحياء علوم الدين. ط٢. الرياض.

مرسي، محمد منير (٢٠٠٥)، **التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية**. مصر: عالم الكتب.

المعايطة، عبد العزيز (٢٠٠٩)، **المدخل إلى أصول التربية الإسلامية**، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.

مكروم، عبد الودود (١٩٩٦). **الأصول التربوية لبناء الشخصية المسلمة**. القاهرة: دار الفكر العربي.

المنتدى الأدبي (٢٠٠٢). **مسندم عبر التاريخ**. (حصاد ندوة أقيمت ١٦-٢٠٠٠/١٠/١٧). سلطنة عمان.

موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب (١٩٩١). **دليل أعلام عمان**. ط١. سلطنة عمان: جامعة السلطان قابوس، بيروت: مكتبة لبنان.

الموسوي، شبر بن شرف (٢٠٠٠). **اتجاهات الشعر العماني المعاصر**. مسقط.

مولوي، محمد سعيد (١٩٩٤). **كيف يربي المسلم ولده**. ط ٢. عمَّان: الرمادي للنشر.

الميداني، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة (١٩٩٦). البلاغة العربية. ط١. دمشق: دار القلم، بيروت: الدار الشامية.

ناجي، كمال (١٩٧٦). **تاريخ التعليم الشعبي في قطر**. مؤتمر دراسات تاريخ شرق الجزيرة العربية. اتحاد المؤرخين العرب ولجنة تدوين تاريخ قطر.

الناصري، محمد علي (١٩٩٠). **من تراث شعب البحرين**. البحرين.

النبهاني، سليمان بن سليمان (ت ٩٠٥هـ) (٢٠٠٥). **ديوان النبهاني**. تحقيق عز الدين التنوخي. ط١. سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة.

النجار، مصلح (٢٠٠٥). **المضمون التربوي في الشعر الموجه إلى الأطفال في الأردن**. المؤتمر الأول للطفول والأسرة. الجامعة الهاشمية. الأردن.

النجيحي، محمد لبيب (١٩٨١). **في الفكر التربوي**. ط ٢. بيروت: دار النهضة العربية.

الهاشمي، سعيد محمد سعيد (٢٠١١). **دراسات في التاريخ العماني**. ط١. مسقط: النادي الثقافي، دمشق: دار الفرقد.

هلال، محمد غنيمي (١٩٩٠). **النقد الأدبي الحديث**. القاهرة: دار المعارف.

الهنائية، نوران بنت زهران (٢٠١٣). **أدب الأطفال ومسيرة تطوره في سلطنة عمان: الواقع والمأمول**. سلطنة عمان: المنتدى الأدبي.

هياجنه، هاني (٢٠١٥). **صون التراث الثقافي غير المادي: الآفاق والتحديات**. كتاب المأثورات الشعبية ١٤. ط١.قطر: وزارة الثقافة والفنون والتراث.

يس، السيد (١٩٩١). **التحليل الاجتماعي للأدب**. القاهرة: مكتبة مدبولي.

اليماني، عبدالكريم علي (٢٠٠٩). فلسفة القيم التربوية. ط ١. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.